



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

قسم اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

تعليمية النحو العربي في مستوى الأولى جامعي
- قسم اللغة والأدب العربي - جامعة ورقلة - عينة -
* دراسة ميدانية *

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ الدكتور:

* عبد المجيد عيساني

إعداد الطالبة:

❖ حليلة بن سكيريفة

نوقشت و أجزيت بتاريخ: 05 / 06 / 2018.

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ	د. أحمد بلخضر	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا.
الأستاذ	د. عبد المجيد عيساني	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا.
الأستاذ	د. محمد الصالح بوعافية	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا.

السنة الجامعية: 2017/2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

The image displays the Basmala in a highly stylized, bold black calligraphic font. The text is arranged in a circular, slightly tilted composition. Five long, vertical arrows point upwards from the top of the letters, indicating the direction of the main strokes. Small numbers (1, 2, 3) and arrows are placed at various points along the letters to show the sequence and direction of the pen strokes. The calligraphy is intricate, with thick black lines and white spaces between the strokes. At the bottom left, there is a small signature in a cursive script, which appears to be 'محمد بن بابا' (Muhammad bin Babā) with the number '2' next to it.

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله الموفق المعين، القائل في محكم كتابه ﴿وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ (الرحمن، الآية 60) والصلاة والسلام على الهادي المصطفى الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنه لمن دواعي الاعتراف بالفضل وعملا بقول معلم البشرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ((أفلا أكون عبداً شكوراً))، أن أجزل بالشكر والعرفان إلى من لا يرضى الله إلا برضاها؛ "والديّ الكريمين"، و إلى رفيق دربي "زوجي الغالي" فأشكره جزيل الشكر على صبره و دعمه المعنوي لي، وإلى من تقانى في عمله وتسامى بخلقه فكان ينبوعاً للعطاء؛ الأستاذ الدكتور "محمد المجيد عيسوي"، الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل والذي لم يبخل علي بوقته ولا بعلمه ولا بجهد طيلة إنجاز هذه الدراسة، فكان لي خير ناصح وخير موجه، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا يفوتني أن أعقد بالتقدير إلى أستاذي القديرين الدكتور "إبراهيم طهسي" و الدكتور "حسين حمو" على دعمهما المعنوي قبل المعرفي فجزاهما الله عني خير الجزاء. كما لا يفوتني أن أشكر عزيزيا الغالين أختي "مليكة" و خالي "خويلد" اللذين كانا خير معينين في مواصلة رحلتي الدراسية.

وفي هذا المقام أيضا أتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين - كل باسمه - على تكريمهم بالموافقة على مناقشة هذه الدراسة، وعلى جميل صبرهم وإبداء ملاحظاتهم عليها، وكلي يقين بأنه سيكون لها أثر كبير في إثرائها. وبمقتضى الاعتراف بالفضل أتوجه بخالص شكري إلى كل من علمني حرفا في مساري التعليمي ثقل الله موازينهم. وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة تشجيعية.

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود، الآية 88).

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله
وصحبه أجمعين أما بعد:

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر المخلوقات باللغة، فلكل مجتمع لغة يتواصل
بها، لها قواعد وقوانين تحفظها من الوقوع في الخطأ، و اللغة العربية كغيرها من اللغات خضعت
للتقنين لضمان سلامة نطقها، وتفادي الوقوع في اللحن، عكس العربي القديم الذي كان يتكلم اللغة
العربية سليقة دون تكلف، لذا فإن الباحثين في اللغة بحثوا عن أحسن المناهج التي تيسر تعلمها،
و يعد النحو العمود الفقري للغة العربية، فبه تستقيم الألسن، فهو يعد وسيلة والغاية منه تعلم لغة
عربية فصيحة؛ لكن الشائع في صعوبة تعلم اللغة العربية هو النحو في حد ذاته، بسبب ما يحتويه
من قواعد كثيرة ومتعددة، يفرض على المتعلم الالتزام بها، و هذا الإشكال يتجلى تحديدا في التعليم
الجامعي، أو المستوى الجامعي، خاصة المتخصصين في تعلم اللغة العربية، إذ يتعذر عليهم
إنجاز بحوث، أو إلقاء خطابات سليمة أثناء الأداءات اللغوية، مقابل أنهم مطالبون بالحرص على
سلامة لغتهم أكثر من التخصصات الأخرى، إضافة إلى كونهم أساتذة المستقبل في تعليم مواد
اللغة العربية و على رأسها مادة النحو، و من هذا المنطلق تمخضت فكرة الموضوع، أو عنوان
الدراسة، بـ: تعليمية النحو العربي في مستوى الأولى جامعي - قسم اللغة والأدب العربي -
جامعة ورقلة - عينة - *دراسة ميدانية* .

وتعود أسباب اختيار الموضوع إلى سببين هما:

- أولا: الإهمال الكبير لمرحلة التعليم الجامعي في تخصصات اللغة العربية، من طرف وزارة
التعليم العالي بعدم وضعها منهاجا مدروسا من طرف المتخصصين و معتمدا لتيسير تعليمها،
فتعليم اللغة فيها يتوقف فقط في وضع مفردات المواد اللغوية، على خلاف المراحل التعليمية
في الأطوار الثلاثة الأولى، التي لها جانب كبير من الاهتمام من حيث وضع المناهج
و متابعتها و تقييمها و كل ما يتعلق بالعملية التعليمية.



- **ثانياً:** الضعف المتعلق بتوظيف قواعد النحو الذي يبرز في خطاب الأستاذ و الطالب على حد سواء في تواصلهم الآتي داخل حجرات التدريس.
- و تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكال الآتي:
- ❖ إلى مَ تعزى صعوبة تعلم النحو العربي وفهمه في المستوى الجامعي؟.
- و من هذا الإشكال تتبثق عدة تساؤلات يمكن إيجازها فيما يلي:
- ❖ هل تعود هذه الصعوبة إلى طبيعة المادة النحوية في حد ذاتها؟.
- ❖ أم تعود إلى طرائق تعليمها و تعلمها؟.
- ❖ أم تعود إلى طبيعة المنهاج الذي يحدد و يقرر مفردات المادة النحوية و المدة الزمنية المخصصة لتعليمها؟.
- ❖ أم تعود إلى ضعف التكوين السابق للمرحلة الجامعية؟.
- و قبل الإجابة عن هذه التساؤلات العامة و الخاصة، يمكن الإشارة إلى أهمية معالجة هذا الموضوع، و التي أراها تكمن في كونه يسهم إسهاماً جزئياً في مناقشة الموضوع القديم الجديد، و هو ضعف و وهن قواعد اللغة العربية في بيئتها الجامعية.
- و لعل الهدف من وراء إثارة مثل هذه الموضوعات، هو تنبيه القائمين على العملية التعليمية برمتها إلى ضرورة البحث عن الحلول الناجعة وفق مناهج علمية حديثة بعد تشخيص الأسباب للقضاء على هذه الظاهرة التي تتخر اللغة العربية من داخلها، و من ثم الشخصية العربية في ظاهرها.
- و لتحقيق هذا الهدف الأسمى، و أهداف أخرى عمدتُ إلى وضع خطة كانت على النحو الآتي: مقدمة و مدخل و فصلان و خاتمة متبوعة بقائمة المصادر و المراجع.
- تحتوي المقدمة شرحاً و تصوراً عاماً للبحث و ما يحتويه، أما المدخل فقد تضمن مفاهيم و مصطلحات الدراسة، و الفصل الأول تضمن: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو، و الفصل الثاني تضمن: تعليمية النحو للسنة الأولى جامعي، أما الخاتمة فتضمنت نتائج الدراسة و بعض الحلول و المقترحات.

كما اعتمدتُ في الدراسة على المنهج الوصفي، الذي يناسب هذه الدراسة الميدانية، من أجل معاينة الظاهرة على أرض الواقع، و ذلك بتتبع كل صغيرة و كبيرة تلقى و تثار أثناء العملية التعليمية داخل حجرات التدريس؛ و ذلك لتحديد الأسباب، والسعي لمعالجتها، و استعنت بأداتي الملاحظة والتحليل، لدراسة النتائج المتوصل إليها.

و حتى لا أدعي أنني أول من عالج هذا الموضوع، أقول أنني عثرت على بعض الدراسات السابقة التي سبقتني فيه؛ لكنها بجامعةات من ولايات أخرى في الجزائر، و التي استقدت منها كثيرا خاصة في تحديد الإشكالية و أداتي البحث، و هي على النحو الآتي:

✓ تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية و آدابها - جامعة سطيف أنموذجا - إعداد الطالبة سناء بوترة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2011-2012، و كان موضوع الدراسة يتمحور حول رصد ظاهرة الضعف النحوي لدى الطالب الجامعي، و معاينتها على أرض الواقع لتشخيص الأسباب و محاولة معالجتها للإجابة عن الإشكالية الآتية: ما هو مرد الضعف النحوي لدى الطلبة الجامعيين بقسم اللغة العربية و آدابها و ما هي أسباب قصورهم في إنتاج خطاب شفوي أو كتابي سليم من اللحن و الخطأ؟.

✓ إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة - جامعة بجاية نموذجا -، إعداد حمار نسيمة مذكرة لنيل شهادة الماجستير 2011-2012، و هذه الدراسة هي الأقرب لدراستي حيث أن إشكاليته المطروحة هي: لماذا الطالب يشكي عدم فهم المادة النحوية؟ و لماذا يقال أن النحو العربي مادة نضجت و احترقت؟.

و الفارق بين دراستي هذه و ما سبق ذكره، أن الدراسات السابقة تناولت جميع مستويات التعليم الجامعي (الكلاسيكي) بشكل عام، معتمدة أداة الإستبانة في الوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الدراسات، أما دراستي فقد تناولت السنة الأولى جامعي باعتبارها السنة الحساسة الرابطة بين التعليم الثانوي و التعليم الجامعي؛ و لتكون أكثر مصداقية في الوصول إلى نتائج دقيقة و ملموسة استبدلت أداة الإستبانة بأداة الملاحظة المباشرة لكل ما يدور أثناء العملية التعليمية داخل غرف الدراسة و مدرجات التعليم.

أما في جمع المادة العلمية للبحث فقد استعنت بمجموعة من المصادر والمراجع منها:

- هادي طوالبه و آخرون: طرائق التدريس.
- سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية.
- على النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية.
- علي أحمد مدكور تدريس فنون اللغة العربية.
- فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية .
- ظبية سعيد السليطي،: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة.
- حنفي ناصف و آخرون: الدروس النحوية.

- وقد واجه هذا البحث مجموعة من الصعوبات منها: كثرة المراجع التي تخص التعليمية التي صعّبت جمع المادة، و صعوبات تتعلق بالدراسة الميدانية من أجل و صفها للانتهاج بنتائج تتسم بالمصداقية.

- وفي الأخير لا يسعني إلا أن أشكر الأستاذ المشرف الدكتور عبد المجيد عيساني على رحابة صدره و على توجيهاته و ما قدمه لي من عون في إعداد بحثي هذا، فجزاه الله كل الجزاء.

حليمة بن سكيريفة

في 5 ماي 2018.



مدخل: مفاهيم و مصطلحات

- 1- مفهوم النحو.
- 2- أهمية النحو و وظيفته.
- 3- مفهوم الإعراب.
- 4- مفهوم العملية التعليمية.
- 5- أسباب ضعف تعلم النحو من منظور الباحثين المحدثين.
- 6- أهداف تعلم النحو العربي في المستوى الجامعي.
- 7- مفهوم المرحلة الجامعية.

يعد تعلم اللغة العربية واكتسابها من أهم اهتمامات اللسانيات التطبيقية، حيث أنها انتقلت بها من وصف تراكيبها إلى معرفة طريقة بنائها، وكيفية استخدام أغراضها فاللغة كما يعرفها ابن جني: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»¹، ونجد أن التعليم العالي يهتم كثيرا باكتساب اللغة العربية و تعلمها تعلمًا صحيحًا من أجل إنتاج لغوي لا يشوبه أي ضعف، خاصة المختصين بتعلمها، فنلاحظ أهم المقاييس المدرجة في قسم اللغة والأدب العربي مقياس "تعليمية النحو" الذي يحوي أهم الطرائق المتبعة في تعليم النحو، هذا بعد تناول الطالب علم النحو الذي يحوي جل القواعد النحوية و الأنماط اللغوية، وهذا في السنوات الأولى من التعليم الجامعي.

1- مفهوم النحو:

أ- لغة « إعراب الكلام العربي، والنحو: القصد والطريق يكون حرفا ويكون اسما، نَحَاهُ يَنْحُوهُ و يَنْحَاهُ نَحْوًا وَأَنْتَحَاهُ، ونحو العربية منه إنما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القيل من العلم»² ومن خلال هذا المفهوم نجد أن النحو يمثل الإعراب.

ب- اصطلاحاً: فهو: «قواعد يعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها حين إفرادها و حين تركيبها»³ إذ تعتبر القاعدة على أنها: «طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن

¹ ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار عالم الكتب بيروت، ج 1، الطبعة الثانية، 1983، ص 33.

² ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ج6، مادة نحا.

³ حنفي ناصف و آخرون: الدروس النحوية: دار العقيدة، القاهرة، طبعة خاصة بالجزائر، 2007، ص 341

الكريم والحديث الشريف، ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها ¹.

وفي الحقيقة أن اكتساب لغة سليمة يكون في المراحل العمرية الأولى للطفل، ثم تخضع هذه اللغة إلى تهذيب أكاديمي عند التحاقه بالمدرسة من خلال السماع، حتى تعلمه القواعد النحوية التي تضبط الكلام، حيث يرى "نهاد الموسى"² من خلال "اللغة بين سليقة الأداء وقواعد النحو" أن النحو نظام قائم على الأحكام يكتسب في الطفولة المبكرة، ثم يعزز هذا النظام فيصبح أكثر اكتساباً، وبهذا تصبح للمتعلم قوة في الاستعمال تسخر لوضع أمثلة كلام المنطوقات³، مما يجعل المتعلم قادراً على توليد جملا مفيدة ومفهومة، وربما يتجاوز به الحال إلى درجة الإبداع، وهذا متوقف على الفهم السليم للقواعد النحوية والعمل بها من خلال تحليل اللغة وتفسيرها واستنباط القواعد العامة التي تحكمها تبعاً لمعرفته الضمنية ومقدرته اللغوية، ويستمر اكتسابه اللغوي في المراحل التعليمية الموالية إلى أن يصل إلى المرحلة الجامعية، التي يفترض عليها الاهتمام بلغته المبنية داخلياً من خلال المزوجة بين الإرشاد من طرف الأستاذ والبحث العلمي للطالب، حتى يصبح الطالب الجامعي قادراً على التمييز بين نظريتين لغويتين عامتين، كما ميزهما "تشو مسكي"⁴، الأولى نظرية كلية فلسفية يراد بها التأصيل والعلاقات الاستنباطية و الثانية إحياء النحو وإعادة توليده من جديد، أي فهم النحو باعتباره نظام يتيح إنتاج خطابات لها معنى⁵، ومن هنا يمكن القول أن الطالب الجامعي اكتسب لغة يميز خطأها من صوابها من خلال حدسه اللغوي المرتبط بمهارتي الكفاءة والأداء.

¹ وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية: ، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2002، ص340 .

² نهاد ياسين محمود الموسى من مواليد 1942، بمدينة يافا الفلسطينية، نحوي ولساني وتربوي و أكاديمي.

³ للاستزادة أكثر ينظر: عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، تونس، د.ط. ص 117.

⁴ أفرام نعم تشومسكي، من مواليد 1928 فيلادلفيا، أستاذ لسانيات و فيلسوف أمريكي، عالم إدراكي و عالم بالمنطق، و مؤرخ و ناقد وناشط سياسي، وصاحب النظرية التوليدية التحويلية.

⁵ ينظر: عبد السلام المسدي: اللسانيات من خلال النصوص، ص113.

2- أهمية النحو ووظيفته :

إن الهدف الأساسي من تعليم النحو أو القواعد النحوية يتمثل في استخدام اللغة العربية استخداماً سليماً أثناء أي موقف تعليمي أو حدث لغوي، إذ يعرف به « صواب الكلام من خطئه، ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم، وهو علم العربية الموصل إلى صواب النطق، المقيم لزيغ اللسان الموجب للبراعة، المؤدي إلى محمود الإفصاح وصدق العبارة»¹ فالنحو من أهم فروع اللغة الذي اكتسب أهمية كبرى إذ أنه يحفظها من اللحن، بالإضافة إلى هذا إرادة الفهم ويقصد به البحث عن كل ما يفيد في استنتاج النصوص، ومعرفة ما يؤديه التركيب القرآني خاصة باعتباره أعلى ما في اللغة العربية من بيان².

أما عن وظيفة النحو فله عدة وظائف أساسية مرتبطة بالدور الذي يقوم به في مجال ضبط الأداء اللغوي، نطقاً، وكتابةً، وقراءةً، وأول هذه الوظائف أنه يكفل سلامة التعبير، وصحة أدائه، وفهم معناه، وإدراكه في غير لبس أو غموض، كما أنه يساعد على جمال الأسلوب وجودته و دقته، وتنمية مهارات التفكير العلمي فيستعان به على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالاً صحيحاً، مما يؤدي إلى تكوين عادات لغوية سليمة عند الدارسين، ومن أهم وظائفه أيضاً انه يقدم لنا العلاقات والإشارات لنصل إلى التغييرات المحتملة للرسائل التي نتلقاها، وهذا من خلال تصنيفه للكلمات ويرى "هاليدي" ان للنحو ثلاثة وظائف مثالية، أي إنتاج جمل مثالية، وسياقية، تفهم من خلال سياق الكلام، أي العلاقة بين الأشخاص وتفاعلاتهم³.

ومن وظائف النحو الأساسية أنه يدلنا على مجموعة عناصر مهمة لتفسير الكلام منها:

- العلاقة بين المشاركين في التفاعل.

- الموضوع محل المناقشة.

- وقت الحدث.

¹ سناء بوترة: تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية و آدابها- جامعة سطيف أنموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الموسم: 2011- 2012، جامعة سطيف، ص 25.

² ينظر: عبده الراجحي: النحو العربي و الدرس الحديث - بحث في المناهج، دار المعرفة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2008، ص 11.

³ ينظر: طيبة سعيد السليطي، تقديم حسن شحاتة: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002، ص 27.

- طبيعة الكلام.

- الاتجاه الذي يمتلك المتحدث¹.

3- مفهوم الإعراب:

أ- لغة: « أَعْرَبَ كَلَامَهُ، إِذَا لَمْ يَلْحَنُ فِي الإِعْرَابِ، وَ أَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ أَي أَفْصَحَ بِهَا وَ لَمْ يَبْقَ أَحَدًا»². إذا فالإعراب هو الوضوح والإبانة و الإفصاح.

ب- اصطلاحاً: هو « تغيير أحوال أواخر الكلمة تبعاً لتغير العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً»³، أي مراعاة تغير أواخر الكلمة نتيجة دخول العوامل عليها، و التقيد بالنظام النحوي.

بعد التعرف على مفهوم النحو وأهميته ووظيفته التي يؤديها سأتطرق إلى ماهية العملية التعليمية، وأهم أقطابها.

4- العملية التعليمية:

أ- مفهوم العملية التعليمية:

عُنيَت العملية بعدة بحوث علمية نظرية انتقلت إلى التطبيق من أجل تحسين جودة التعليم، ولا زالت إلى يومنا هذا تعرف المناهج التعليمية تجديداً مستمراً بتغير الأجيال وتطور العصر، إذ أن العملية علم مستقل بذاته يتناول التعليم من عدة جوانب منها المادة الدراسية (المحتوى)، و الأهداف، و طرائق التدريس ونظرياته و وسائله، فالتعليمية تجيب عن سؤالين هما : ماذا ندرس ؟ وكيف ندرس (الطرائق) ؟ حيث أنها فرع من فروع التربية تعنى بوضع الفرضيات التي تهدف إلى تحسين وتطوير واستمرارية طرائق التعليم خاصة والتي تؤدي إلى تحقيق أفضل النتائج التعليمية في شروط معينة⁴، ويرى الأستاذ " عبد المجيد عيساني⁵

¹ المرجع نفسه، ص 28.

² أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح: إميل بديع يعقوب و محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1999، الجزء الأول، ص 270.

³ مصطفى محمود الأزهرى: تيسير قواعد النحو للمبتدئين، مكتبة العلوم و الحكم، مصر، الطبعة الثالثة، 2011، ص 42.

⁴ ينظر: سناء بوترة، تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها جامعة سطيف أنموذجاً، ص 18.

⁵ الأستاذ عبد المجيد عيساني من مواليد 1960 بتقورت ورقلة أستاذ بقسم اللغة والأدب العربي جامعة قاصدي مبراح متحصل على شهادة الدكتوراه في الدراسات اللغوية.

أن: « التعليمية (ديداكتيك) باللغة الأجنبية علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية وطبيعة تنظيمها، و علاقاتها بالمعلمين و المتعلمين، وبطرق اكتسابها و بكيفية تفعيلها والصعوبات المتوقعة إلى غير ذلك.....»¹، بمعنى الاهتمام بالمحتويات اللغوية من حيث طبيعتها وتنظيمها بما يلائم المتعلمين واحتياجاتهم المعرفية عن طريق المعلمين المتكويين الأكفاء والمؤهلين للعملية التعليمية؛ وفيما يلي سأدرج أهم أقطاب العملية التعليمية.

ب- أقطاب العملية التعليمية :

أهم أقطاب العملية حسب الثالث الديدائيتي المعلم و المتعلم والمنهاج.

1- **المعلم** : يمثل طرفا مهما في العملية التعليمية باعتباره الرجل المناسب القادر على أداء رسالته العلمية أداء جيدا، القادر على تطوير القدرة الإبداعية والنقدية التفكيرية، وحل المشكلات، والاعتماد على النفس وإدارة تلاميذه بطريقة جيدة، لذلك ينبغي أن يخضع المعلم لتكوين مهني وتربوي في إطار مراكز التكوين للمعلمين²، وعلى المعلم أن يتصف بالصبر والأمانة والابتعاد عن الرعونة، وعن الظهور بمظهر غير لائق أمام المتعلمين.

2- **المتعلم** : هو الطرف الأكثر تفاعلا في العملية التعليمية من حيث اكتساب المعارف، ويجب أن يكون ناضجا وصبوراً وصاحب رغبة في التعلم، من أجل الاستفادة منها في المواقف الحياتية.

3- **المنهاج** : ويمثل العنصر الثالث في العملية التعليمية، إذ أنه المادة المقررة والموزعة على جدول زمني ساعي ضمن خطة دراسية، وهذا ينطبق على المناهج القديمة، أما المناهج الحديث يتضمن مجموعة من العناصر المرتبطة فيما بينها، ولا يمكن الاستغناء عن أي عنصر منها لأنه عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم، يتضمن الأهداف، الأدوات، و مقررات المواد وغايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي يتم بها تقويم التعليم والمتعلم، ويعتبر المنهاج بالدرجة الأولى مرتبطا بالغايات والمرامي التي تحدد على المستوى العالي السياسي، هذا و من جانب آخر فهو يأخذ طابعا تعليميا،

¹ عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، 2012، ص 11.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

حيث أن تطبيقه يخضع إلى وسائل تعليمية يستهدف بها المعلم والمتعلم من طرائق التعليم ووسائل الإبلاغ والمادة التي يتم تبليغها، ومن ثم يتم التقويم من خلال الوسائل المعتمدة¹.

5- أسباب ضعف تعلم النحو من منظور الباحثين المحدثين:

يعاني جل المتعلمين من صعوبة تعلم مادة النحو، المشكل الذي بات يحير معلمي اللغة العربية منذ القدم، ساعة انتشار المختصرات و المتون من أجل تيسير فهم النحو إلا أن هذا أصبح مشكلا في حد ذاته، عندما ظهرت الخلافات بين مدارس وتشتعت مسالكه، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

أ- صعوبات تتعلق بالضعف في اللغة العربية :

- ما يرجع إلى طبيعة اللغة العربية نفسها بارتباط صعوبة نحوها الذي كتب منذ ما يقارب ألف عام، وقلما تغير بعد ذلك على الرغم من المحاولات العلمية التي بذلت لدراسته.
- اختلاف اللغة المنطوقة عن اللغة المكتوبة حيث أن الازدواج اللغوي يعد سببا من الأسباب في ضعف اللغة العربية.
- عدم تحديد المستوى اللغوي للمتعلم في كل مرحلة دراسية، فغالبا ما يدرسه التلاميذ يكون من اختبار المتخصصين في المادة و ليس وفق احتياجاتهم.
- افتقار مناهج اللغة العربية لما يحتاج إليه النشء لأن أغلب المناهج بعيدة عن واقع التلاميذ مما يؤدي إلى إيجاد فجوة بين ما يتعلمه داخل المدرسة وما يعترضه من مواقف وخبرات خارجها
- عدم الالتزام بالفصحى في الحديث أو الكتابة داخل المدرسة من قبل مدرسي اللغة العربية، ومدرسي المواد الأخرى مما ينعكس ذلك كله على الأداء اللغوي للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها².

ب- صعوبات تتعلق بمادة النحو:

- اعتماد النحاة في وصفهم لعلم النحو على منطق العقل (المعيارية) دون الاهتمام بمنطق اللغة وطبيعتها (الوصفية)، باستثناء قلة من الكتب ظهرت في أول عهد العرب.

¹ينظر: نسيمه حمار: إشكالية تعلم مادة النحو العربي في الجامعة -جامعة بجاية نموذجاً، 2011، ص 105.

²ينظر : محمد بن سعيد بن مجهود الزهراني: مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، ص: 29 -----35.

- تأثر واضعي علم النحو بعلماء الكلام في أن كل أثر لا بد له من مؤثر، مما انتهى إلى الحديث عن العلل وظهور نظرية العامل .
- اعتماد القواعد النحوية على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة.
- جفاف النحو وصعوبته وتأكيد على محاكاة عقلية مجردة بعيدة عن واقع الحياة العلمية التي يعيشها التلاميذ.
- قد تكون المناهج مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الضعف¹.
- ج - صعوبات تتعلق بالمعلم وطريقة تدريسه:**
- يرى بعضهم أن صعوبة النحو لا ترجع إلى طبيعة القواعد النحوية بل ترجع إلى طريقة التدريس وإعداد المعلم.
- جمود طرائق تدريس النحو والالتزام بها أثناء التدريس، تعد عاملاً كبيراً في صعوبة النحو، ولا توجد طريقة مثلى لتدريسها لما لها من مميزات وعيوب خاصة بها، فالمدرس الناجح هو الذي يستطيع اختيار الطريقة المناسبة في الموقف التعليمي .
- إهمال جانب مهم في تدريس اللغة العربية وهو جانب التذوق والإحساس بها، بسبب التركيز على القواعد النحوية في حد ذاتها، ينتج عن هذا سوء استخدام طريقة التدريس².
- ربما تنوع هذه الأسباب التي مست جميع جوانب تعلم اللغة العربية هو العامل الرئيس في عدم فهم النحو العربي، لكن معالجة هذه الأسباب بحلول علمية وبيداغوجية تساعد في فهمه، وسنحصر فيما يلي أهم الأهداف المحققة منه لطلاب الجامعات .
- 6- أهداف تعلم النحو العربي في المستوى الجامعي:**
- ومن أهم الأهداف التي ينبغي تحقيقها لطلاب الجامعات هي:
- تعريفهم بمنزلة النحو العربي، وجهود علماء العربية في استقراء كلام العرب واستنباط القواعد من كلامهم .
- زيادة تحصيلهم العلمي النحوي.

¹ ينظر: محمد بن سعيد بن مجحد الزهراني مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، ص ص 36----- 39 .

² ينظر: المرجع نفسه، ص 39.

- تمكينهم من دراسة القواعد النحوية في كتب التراث.
- تدريبهم على التحليل والتعليل والترجيح.
- تحسين الأداء لدى الطلاب نطقا وكتابة، بتعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب نقدا صحيحا والتمييز بين الخطأ والصواب من خلال حدسهم اللغوي، وبيان سبب ما يطرأ عليها من غموض أو وضوح، أو ركافة أو جودة، وفهم وظائف الكلمات في الجمل فهما جيدا سريعا يساعد على إدراك معاني الكلام .
- تعميق فهم القواعد النحوية من خلال فهم التراكيب المعقدة وفك غموضها، وتقوية قدرتهم على تفصيل أجزائها وإعادة بنائها من جديد مما يؤدي بهم للوصول إلى مستوى الاستيعاب.
- تصبح لديهم القدرة على ضبط الإعراب شفاهة وتحريرا.
- معرفة وفهم ما تؤديه العوامل اللفظية والمعنوية في أواخر الكلمة، وتدريبهم على كيفية الاشتقاق¹.

7- مفهوم المرحلة الجامعية: تعتبر المرحلة الجامعية آخر مرحلة من مراحل التعليم يتحصل الطالب الجامعي في نهايتها على شهادة تؤهله إلى الانتقال للحياة العملية، وتعد المرحلة الجامعية أصعب مرحلة « لذلك تلقى عليها مهام وتبعات جسام ينبغي للمشتغلين بالتربية والتعليم الانتباه إليها والعناية بها، فهي تقوم على وظائف وأهداف مهمة وحاسمة ومتكاملة، ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي تبني أساليب ووسائل تربوية وعلمية ملائمة وناجحة، ومنهاج علمي وتربوي سليم يضمن الفعالية ويجسد الملاءمة الضرورية لكل تفاعل يؤكد على المفهوم المعاصر لتقنية التعليم»²

و بعد إلقاء نظرة موجزة حول مفاهيم و مصطلحات الموضوع، أتوجه إلى معالجة أهم الطرائق القديمة و الحديثة في تعلم النحو، حيث أن هذه الأخيرة لم يشهد لها مكانة في منظومتنا التعليمية، و لا زال التعليم قائما على الطرائق القديمة التقليدية رغم تطور المناهج،

¹ ينظر: محمد بن سعيد بن مجحد الزهراني، مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين، ص 19 .

² عبد القادر شارف: تعليمية النحو العربي في المرحلة الجامعية (المنهج ، الطالب ، الاساذ) جامعة حسيبة بن بوعلبي الشلف، مجلة جسور المعرفة، العدد الثامن (8)، الجزائر، 2016، ص 10.

فيجب الاهتمام بالطرائق التعليمية الأكثر نجاعة و المواكبة لعصر المتعلم من طرف المعلمين لما لها من أهمية بالغة ولدها الدور الفعال المنوط بها من أجل نجاح العملية التعليمية و تحقيق جل الأهداف المرجوة منها.

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو.

المبحث الأول: الطرائق القديمة في تعليمية النحو.

المبحث الثاني: الطرائق الحديثة في تعليمية النحو.

خص هذا الفصل بمجموعة من الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو من أجل معرفة ما مدى توافق الطريقة مع الموقف التعليمي؛ لكن كما نعلم أن تطور المناهج التعليمية يوازيه تطوراً في طرائق التعليم من قبل المتخصصين، و قد حاولت التعرض لبعض الطرائق الحديثة لما لها من مزايا تمس الجانب المعرفي والوجداني للطالب، تسعى به إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها.

المبحث الأول: الطرائق القديمة في تعليمية النحو:

تعد الطريقة الأسلوب المعتمد من طرف المعلم لإيصال المعرفة للمتعلم بنجاح وقد حظي تعليم النحو بعدة طرائق شاعت في الحقول التعليمية من أهمها:

1- طرائق قائمة على جهد المعلم :

1.1- طريقة المحاضرة :

و تعود هذه الطريقة إلى العهود اليونانية والرومانية القديمة، ثم طبقها العرب والمسلمون أيام النهضة العلمية، ويقصد بها قيام الأستاذ المحاضر بتزويد مجموعة من الدارسين بمجموعة من القضايا أو المفاهيم المتعلقة بموضوع معين، وتصلح هذه الطريقة في التدريس للكبار، و الراشدين أو الطلاب ذوي الأعداد الكبيرة كما في الكليات، وهي أسهل إستراتيجية للتدريس في وصفها وتحديدها مادام أن دور المحاضر هو نقل المعلومات¹.

أ- مميزات:

- اقتصادية في وقت التدريس من حيث إلقاء كم هائل من المعلومات في وقت محدد.
- تعلم مجموعات كبيرة من الطلاب في زمن محدد².

ب- عيوبها :

- شعور الطالب بالملل والسأم بسبب طول المحاضرة
- الشرود الذهني للطلبة وميلهم إلى الكسل الخمول مما يؤدي ضعف فاعليتهم.

¹ ينظر: ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 65.

² ينظر : محمد بن سعيد بن محمود الزهراني: مستوى تمكن الطلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في المناهج و طرق تدريس اللغة العربية، 2009/2008، ص21.

- عدم مراعاة طريقة المحاضرة للفروق الفردية¹

2.1- الطريقة القياسية:

تعتبر الطريقة القياسية من أقدم طرائق تدريس النحو، ويتم فيها تقديم القاعدة أو الحكم، وتقاس عليها أمثلة و شواهد من أجل فهمها وتثبيتها، من أوائل من استعمل هذه الطريقة ابن عقيل في شرح ألفية بن مالك، وتستخدم هذه الطريقة في تدريس النحو لطلاب الكليات الذين أصبحوا ناضجين فكريا، ويستطيعون تحليل الأمثلة والشواهد من خلال القاعدة².

أ- عيوبها :

- اختلاف الآراء في المسألة الواحدة بسبب الحذف و التقدير والتأويل.
- تعود المتعلم على الحفظ والمحاكاة العمياء، وعدم الاعتماد على النفس والاستقلالية في البحث.

- تضعف قدرة المتعلمين من حيث الإبداع و الابتكار.

- صعوبة الفهم حيث أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية ثم تنتهي بالجزئيات مما يؤدي إلى نفور المتعلمين من دراسة النحو³.

ب- مميزاتا :

- تثبيت القاعدة من خلال وضع أمثلة توضيحية.

- اختصار الوقت أثناء العملية التعليمية.

- طريقة سهلة على المعلمين وتريحهم من النقاش.

- صالحة لتعليم الكبار لقدرتهم على الاستدلال⁴.

¹ ينظر : المرجع نفسه ص 21

² ينظر: المرجع نفسه، ص 22

³ ينظر: علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص301.

⁴ ينظر: سناء بترعة: تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية وآدابها، جامعة سطيف انموذجا، ص31.

2- طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم :

1.2- الطريقة الاستقرائية :

و هي عكس الطريقة القياسية إذ توضع الأمثلة على شكل جمل قصيرة أو طويلة أو نصوص تعالج الظاهرة اللغوية، بعدها تستنبط القاعدة النحوية من خلال فهم الأمثلة، و تمر بمراحل:

- التمهيد

- عرض الأمثلة أو النصوص ومناقشة المتعلمين في معناها.

- الموازنة وتسمى الربط أو المناقشة وتتناول الصفات المشتركة والمختلفة بين الجمل وتشمل

- الموازنة بين نوع الكلمة وعلاقتها ووظيفتها وموقعها بالنسبة لغيرها وعلامة إعرابها.

- استنباط القاعدة من خلال المناقشة والموازنة ويشترك في استخلاصها المعلم والمتعلم.

- التطبيق على القاعدة : وتختلف صور التطبيق فيكون أحيانا على شكل ضبط جمل غير

مشكولة، أو إدخال كلمات أو حروف على جمل معينة، أو بضرب الأمثلة المباشرة على قاعدة ما¹.

أ- مميزاتها :

- إجابة التلميذ واستشارة دوافعه نحو التعليم مما يؤدي إلى سرعة الاستجابة والفهم والتعلم.

- التفاعلية بين المعلم والمتعلم مما يؤدي إلى إشاعة روح البهجة والسرور داخل قاعة التدريس.

- تعمل على حفظ تفكير الطلاب بإيصالها إلى الحكم العام تدريجيا فيصبح التطبيق سهلا

- تتخذ الأساليب والتراكيب أسسا لفهم القواعد².

ب- عيوبها:

- بطيئة في إيصال القاعدة النحوية إلى الطلاب، لأنها تستغرق وقتا طويلا في العرض والموازنة.

¹ ينظر : وليد احمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، ص344.

² ينظر: ظبية سعيد السليطي تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 67.

- الأمثلة مبتورة متكلفة من أجل خدمة القاعدة فقط.
- تعري بالتسرع غير المحبب في استخلاص القاعدة، فقد يكتفي المعلم بمثال أو مثالين¹.

2.2- طريقة النص الأدبي (الطريقة المعدلة):

و تعرف بأنها « الطريقة التي نشأت نتيجة تعديل في الطريقة الاستقرائية، وهي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المتفرقة، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد، أو نص من النصوص، يقرأه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يشار إلى الجمل وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها ثم مرحلة التطبيق»²، والأساس العلمي والتربوي فيها أن القواعد النحوية ظواهر لغوية ودراستها يكون في ظل اللغة، وتعتمد على الإتيان بنص متكامل بدلا من الأمثلة المتفرقة، وتتم خطوات التدريس فيها مثل الطريقة الاستقرائية³

أ-مزاياها :

- أن تعليم اللغة وفق هذه الطريقة يجاري تعليم اللغة نفسها.
- أن مزج النحو بالتعبير الصحيح يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية.
- تجعل القاعدة النحوية جزءا من النشاط اللغوي فهي توسع دائرة معارف الطلاب، وتدريبهم على الاستنباط فضلا عن تزويدهم بالقيم السامية، والمعاني التهذيبية، والمفاهيم الوطنية⁴.

¹ محمد بن سعيد بن مجعود الزهراني: مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف في مهارات النحو الوظيفي، ص23.

² المرجع نفسه ص24 .

³ ينظر: ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص68.

⁴ محمد بن سعيد بن مجعود الزهراني مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، ص25

ب- عيوبها:

- تكلف بعض المعلمين في صياغة القطعة النصية بغية اشتمالها جميع مسائل الدرس مما يؤدي إلى فساد الأسلوب .
- يضطر المعلم في بعض الأحيان إلى إطالة القطعة حتى تشتمل جزئيات القاعدة وجوانبها، وربما تأخذ مساحة الصفحة أو أكثر.
- قد يؤدي الاهتمام أو التركيز على البلاغة و القراءة إلى استخفاف الطلاب بالنحو وإهماله¹ .

3.2- الطريقة الاستجوابية:

وتتم عن طريق استجواب الطلبة بطرح سؤال معين تكون لديهم الإجابة عنه ولو بشكل نسبي، وتستمر المناقشة والمساءلة بين المعلم والمتعلمين إلى أن يفهموا دقائق الموضوع النحوي المراد فهمه؛ وهذه الطريقة تفيد المدرس في إكمال المنهج، حيث أنها تصلح للموضوعات النحوية التي تقتصر على العد، ولا تحتاج إلى تفصيل وإفاضة في الشرح مثل : حروف الجر، إن وأخواتها، ومن أبرز عيوبها أنها تحتاج إلى تحضير دقيق من المتعلمين وكذا إجابتهم عن الأسئلة لا تعد كافية لتطبيق².

4.2- الطريقة الاقتضائية:

يرجع سبب تسميتها إلى الطريقة الاقتضائية « إلى أن القواعد النحوية فيها تدرس وقت اقتضائها، (أي عرضاً أثناء دروس القواعد أو النصوص أو الأدب) تدريساً بخطوات عملية دون أن تخصص حصصاً لذلك»³، وتعد الطريقة الأنسب لتدريس القواعد النحوية في المرحلة الثانوية لإمكانية إدراك المتعلم المعاني المجردة والكلية للأشياء، ومقدرته على

¹ ينظر: المرجع نفسه نفس الصفحة .

² ينظر: المرجع نفسه ص 70.

³ محمد بن سعيد بن مجهود الزهراني: مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من مهارات النحو الوظيفي، ص70.

استتقال الخطأ في القراءة أو الكتابة وتمييز نوعه، وسببه الرجوع إلى القاعدة، وتتبع هذه الطريقة في الكليات والمعاهد¹.

و ألفت النظر هنا أنه لا يمكننا تفضيل طريقة عن الأخرى، بل أن الموقف التعليمي ونوعية الدروس هي التي تحدد نوع الطريقة التي يتبعها الأستاذ طبعاً مع مراعاة الفروق الفردية في أي مستوى كان، أما في التعليم الجامعي فيمكننا أن نطبقها كلها باعتبار الطالب الجامعي لديه القدرة على الملاحظة و التحليل و التفسير والتركيب، وباستطاعته فهم المواضيع النحوية بأي طريقة كانت.

¹ ينظر المرجع نفسه ص 71

المبحث الثاني: الطرائق الحديثة في تعليمية النحو:

قد أصبح للطريقة التعليمية نصيبا من التطور فظهرت عدة طرائق تعليمية نحوية حديثة، لكنها بقيت حبيسة البحوث و الدراسات العلمية و لم يُنزل بها إلى الميدان التعليمي إلا في بعض البلدان العربية، و من أهمها نجد:

✓ 1- طريقة تحليل الجملة.

✓ 2- طريقة تدريس القواعد من خلال القراءة (توظيف المطالعة).

✓ 3- الطريقة الخلدونية.

✓ 4- طريقة تدريس القواعد بالخطوط البيانية.

✓ 5- طريقة الاكتشاف.

✓ 6- طريقة النشاط.

✓ 7- طريقة حل المشكلات.

✓ 8- طريقة العصف الذهني.

✓ 9- طريقة تدريس النحو بالخرائط المفاهيمية (المعرفية).

✓ 10- الطريقة التكاملية.

و سيتخلل الحديث عن هذه الطرائق ذكرا لآراء الباحثين حول مدى فاعليتها في العملية التعليمية.

1 - طريقة تحليل الجملة :

تستعمل هذه الطريقة في مستويات تعليمية متقدمة لأنها « تعتمد أسلوبا جديدا في تدريس القواعد، يقوم على تحليل الجملة، وهي تعتمد على فهم المعنى أساسا، أي أنها تعتمد التحليل وفق فلسفة المعنى في تدريس النحو »¹، و تسير هذه الطريقة على النحو الآتي: يقوم الطلبة بالتعاون مع المدرس بتحليل النص، سواء أكان هذا النص آية قرآنية أم حديثا نبويا أم بيتا من الشعر، أو قولاً مأثوراً أو جملة اعتيادية، تحليلاً يقوم على فهم

¹ طه على حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية دار الكتاب العالمي عمان، الطبعة الأولى. 2009. ، ص 230.

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

المعنى، ففهم المعنى ييسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب، حيث أن النظام النحوي في اللغة العربية يدور حول فكرة الإعراب، فهو يعد الفكرة المركزية في النحو العربي وهو الإطار الضروري في التحليل النحوي¹، فمن خلال فهم المعنى يتم الإعراب الصحيح للجملة المكونة للنص.

إن تحليل النص يمكن الطالب من تحديد موقع اللفظة مما يساعد في التوصل إلى الاستنتاج الصحيح للقاعدة النحوية، جاعلا الطالب معتمدا على التركيز والدقة في فهم النص، و أعمال الفكر فيه، وتحريك قدرة النطق لديه، فتكرار هذه العملية يؤدي به إلى النظر للجملة النحوية بعناية أكثر، واهتمام أفضل، وبالتالي الفهم الصحيح، و بإطلاق الأحكام السليمة للغة²، ومن مزايا هذه الطريقة أن الطالب يصبح باستطاعته أن « يركب الجملة تركيبا صحيحا وأن يضبط الألفاظ أو الكلمات، ويتذوق النصوص، إنه يستطيع أن يكتب بطريقة خالية من الأخطاء، وأن يتكلم بطريقة أخرى يستطيع بها تجنب الأخطاء قدر المستطاع»³، و نجد هذا الأسلوب أنه يحتج بعد ذلك من أن الأخطاء تتكرر نتيجة عدم فهم المعنى أي معنى التراكيب المختلفة⁴، والضروري في هذه الطريقة أنه يجب المزج بين ما هو صرفي بما هو نحوي ليتضح المعنى.

2- طريقة تدريس القواعد من خلال القراءة (توظيف المطالعة):

تستعمل هذه الطريقة في المراحل الدراسية الأولى لما لها من أثر على لغة التلميذ، وذلك متوقف على لغة المعلم إن كانت صحيحة سليمة النطق أو عكس ذلك، لأن « محتوى منهج القراءة يجب أن يكون متنوعا بطريقة تكفل لكل مستوى من مستويات القدرة على القراءة في مراحل التعليم المختلفة -فرصة النمو والتقدم»⁵، «ويعد تدريس القواعد بأسلوب توظيف المطالعة أمرا مهما، لأن الفلسفة في أساسها وحدة واحدة، وهذا الترابط يشعر

¹ ينظر : على النعيمي الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة، عمان، الطبعة الأولى، 2004، ص 72.

² ينظر: طه حسين الدليمي سعاد عبد الكريم الوائلي ينظر : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 230.

³ على النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية ، ص 72

⁴ ينظر : المرجع نفسه ص 72

⁵ علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر، 2000، ص122.

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

التلميذ على أن ذلك كل، وهو اللغة فالربط بين فروع اللغة العربية ينمى ذوق المتعلم، ويكسبه الميل إلى اللغة العربية»¹، ويتم تعلم القواعد النحوية عن طريق القراءة الجهرية الصحيحة الخالية من الأخطاء، لأن الخطأ يشوه المعنى، فيزواج المعلم من خلالها بين القراءة والقواعد، ولكي يكون الدمج صحيحا لابد من عرض المفاهيم النحوية، إذ يصح الخطأ بضرب أمثلة وافية، من خلال هذا يتم استنتاج قاعدة نحوية معينة، ثم التطبيق عليها بحل التمرينات المقررة²، ومن مزايا أسلوب تدريس القواعد من خلال توظيف المطالعة أنه « يربط بين معنى الموضوع والعلامة الإعرابية بأسلوب سهل ممتع، فيفيد التلميذ من معنى الموضوع و الخطأ النحوي لتفهم القاعدة، وبهذا يسهل على التلاميذ إدراك القاعدة والتطبيق عليها و الاستفادة منها في تجنب الخطأ النحوي، أثناء القراءة الجهرية»³، و أشير هنا إلى أنه في اختيار نصوص القراءة يجب مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين كما أنه يجب أن تكون مشوقة له من خلال إحساسه بأهمية ما يقرأ و التفاعل معه و كذا مواكبة للعصر الذي يعيش فيه من أجل نجاح عملية التعليم.

أرى أن هذه الطريقة مناسبة في تعليم النحو في المرحلة الجامعية و بالأخص السنة الأولى إذ تعد السنة الحرجة التي يكون فيها الطالب متذبذبا لغويا، حيث لاحظت من خلال الدراسة أنه يوجد عدد كبير من الطلبة بالكاد يميزون بين أنواع الكلمة من فعل، واسم، وحرف، فالإتيان بقطعة نصية (أدبية) والتميز فيها بين أنواع الكلمة يجعل الطالب قادرا على فهم المعنى والإعراب الصحيح.

3- الطريقة الخلدونية:

لقد كان للدراسات اللسانية نصيب في مقدمة ابن خلدون حيث سعى إلى تقسيم اللسان العربي إلى أربع مراتب فقال: « و أركانه أربعة، و هي اللغة و النحو و البيان و الأدب، و معرفتها ضرورية على أهل الشريعة،..... فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة، و تتفاوت في التأكيد بتفاوت مراتبها في التوفية بمقصود الكلام حسبما

¹ طه على حسين الدليمي سعاد عبد الكريم الوائلي اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 298.

² ينظر : المرجع نفسه ص 300

³ المرجع نفسه ص 300

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

في الكلام عليها فنا فنا، و الذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة،.....¹؛ فقد أعطى ابن خلدون الأولوية لعلم النحو من حيث تعلمه، وكذا أعطى له أهمية كبرى ومكانة وسط علوم اللسان، وكيف أن له علاقة بالملكة اللسانية عن طريق السماع، إذ يرى ابن خلدون أن السماع أبو الملكات، فتحدث عن تعلم النحو عن طريق الاستماع دون التقيد بتعلم القواعد النحوية، فالاستماع هو « نوع من القراءة بمفهومها الواسع على أساس أنه وسيلة إلى الفهم، وإلى الاتصال اللغوي بين المتكلم والسماع »²، وسعى الباحثون المحدثون لتحويل فكرة ابن خلدون إلى منهج وطريقة في تعليم النحو، فتربية الملكة اللسانية وفقا لنظرة ابن خلدون، يمكن أن تتم من خلال تطبيق أسلوب في تخطيط المنهج، وتنفيذه وتقويمه ومتابعته، على النحو التالي:

أ- **التخطيط:** ويتم اختيار النصوص الأصلية الراقية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والأدب شعره ونثره.. الخ، على أن تكون هذه النصوص مناسبة للدارسين في كل مرحلة من مراحل التعليم، و تعالج بطريقة منطقية.

ب- **التنفيذ:** يتم تناول النصوص المناسبة لكل مرحلة تعليمية عن طريق الفهم، والتحليل، والتفسير، والنقد والتقويم، ثم الحفظ³ من خلال الإجراءات التالية:

الاستماع إلى النص منطوقا نطقا جيدا وفهم المعنى، و التدريب على قراءة النص قراءة جهرية جيدة، ومعالجة الجوانب الصوتية واللفظية والتركييبية من حيث معناها ومبناها، ثم دراسته بالتحليل و التفسير و النقد و التقويم، بعدها يتم الوقوف على قضايا وقوانين الإعراب المناسبة لهذه المرحلة التعليمية ثم الوقوف على المعايير والقيم ونواحي الجمال في النص، و حفظه حفظا تاما و في الأخير إعادة التعبير عن موضوع النص كتابة بعد دراسته⁴.

¹ عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح عبد الله محمد الدرويش، دار الهداية، دمشق سوريا، الطبعة الأولى، ص 205.

² فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، عمان، دار يافا العلمية، الطبعة الأولى، 2011، ص 194 .

³ ينظر : علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية، ص 304.

⁴ ينظر: علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية ، ص 305.

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

ج- التقويم والمتابعة: ويتم في خطوتين:

الخطوة الأولى :- وتتمثل في تعبير التلاميذ وفقا للمعايير التالية:

أ- سلامة الكتابة و وضوح الخط.

ب- سلامة الأسلوب (كل ما يتصل بالنحو والصرف).

ج- سلامة المعاني.

د- منطقية العرض.

و- جمال المعنى المبني¹.

الخطوة الثانية :- وتتم من خلال معالجة الأخطاء الشائعة أثناء التدريس من خلال تعابير المتعلمين من حيث المبني والمعنى:

- يجب التعرض لبعض قضايا النحو ذات الأهمية للدارسين من خلال إطار لغوي متكامل، سواء كانت قضايا متصلة بالأصوات ودلالة الألفاظ و التراكيب، أو كانت متصلة ببعض الأساليب النحوية كالفعل والفاعل و المبتدأ والخبر... الخ.

- يجب الاكتفاء في المرحلة الابتدائية بدراسة مكونات الجملة العربية عامة، وكما ترد في النصوص على أن يتم تفصيل ذلك في المرحلة المتوسطة والثانوية.

- لا يخصص لكل أسلوب نحوي نص قائم بذاته، حتى لا تلوى أعناق النصوص، وإنما يدرس في كل نص ما يحتويه من الأساليب النحوية المنشودة.

- دراسة الأساليب النحوية في النص كما هي منطوقة دون التعرض للحذف أو التقدير أو العوامل.

- التعرض لموقع الكلمة في الجملة، فعلا أو فاعلا أو مفعولا به... الخ، وفهم ما إذا كانت مرفوعة أم منصوبة، أم مجرورة، دون التعرض لعوامل الإعراب ظاهرة أو مقدر².

تناسب هذه الطريقة تعلم النحو في المرحلة الجامعية، إذ أن الطالب الجامعي في هذه المرحلة نجده قد وصل إلى أعلى مراحل الاستيعاب وبإمكانه القيام بتعلم النحو من خلال هذه الطريقة بنفسه عن طريق البحث العلمي، لأن اكتساب المادة العلمية في الجامعة

¹ المرجع نفسه ص 302.

² ينظر: المرجع نفسه ص 302 .

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

ليست مقتصرة فقط على جهد الأستاذ، بحيث يستطيع الطالب جمع النصوص المعالجة لقضايا النحو مع مجموعة من المراجع التي يستدل بها، وبإمكانه الاستعانة بالأستاذ الذي يلعب دور الموجه له.

4- طريقة تدريس القواعد النحوية بالخطوط البيانية:

تعد الرسومات البيانية من أحدث الوسائل التعليمية التي أثبتت الدراسات النفسية والتربوية الحديثة أنها أكثر تشويقاً للمتعلم وتلفت انتباهه بشكل واضح، إذ تجعله أكثر تركيزاً لأنها تعمل على إسقاط ما هو نظري على مخططات ورسومات وأشكال هندسية ورياضية، ومن بين هذه الرسومات نجد الخطوط البيانية الخطية في تعليم اللغة العربية و تسهيل فهم القواعد النحوية باستعمال محورين، محور الفواصل ومحور الترتيب، لكن بترميز لغوي وليس عددياً بالإضافة إلى مفاتيح الرسم البياني وتختلف أشكالها من دائرة إلى مثلث إلى مربع إلى غيرها من الأشكال الهندسية، وألفت النظر هنا إلى أنه يوجد أنواع للرسوم البيانية منها «الرسوم البيانية العمودية والرسوم البيانية الدائرية، والرسوم البيانية التصويرية و الرسم البياني بالمساحات»¹. التي لها مزايا كثيرة أذكر من أهمها:

- جلب السرور للطلبة وتجدد نشاطهم.
 - امتيازها بالحيوية والدينامكية لمالها من حرية في استخدامها و العمل بها.
 - تجعل الطالب مرهف الحواس و تدعو إلى الدقة والملاحظة.
 - إثبات الحقائق في أذهان الطلبة التي أدركت عن طريق الحواس.
 - جذب انتباه الطلبة وتدفعهم إلى النشاط الذاتي وتجده.
 - إبعاد الملل نتيجة العمل الجماعي، كما أنها تنمي القدرة على الاستنتاج².
- لقد سعت اللسانيات التطبيقية إلى البحث عن كل الوسائل التي تساعد في تعلم اللغة العربية وتطبيقها متجاوزة وصفها حيث استفادت من الجانب الرياضي لما له من دقة من أجل صحة النتائج فاستساغ علماء اللغة هذه الوسيلة الرياضية من أجل ترسيخ القواعد النحوية وإعمال العقل فيها والتي تتمثل في الرسوم البيانية الخطية التي تعرف بأنها

¹ طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 313.

² ينظر: المرجع نفسه 313.

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

«الوسائل الحسية المستخدمة في تعليم اللغة العربية، لأنها تجذب التلاميذ، وتحبب المادة إليهم، وتساعد على تثبيت المعلومات في أذهانهم، لإدراكها عن طريق الحواس الخمسة»¹، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع الخروج من المشاكل التي تواجهه أثناء العملية التعليمية و التي قد تطرأ عليه في أي وقت، وهذه الإستراتيجية تمكنه من تحويل المعلومات أو المعارف إلى رسومات بيانية تسهل الفهم على الطالب حيث أنها تمتاز بمزايا أذكر منها:

- سرعة توصيل الرسالة إلى الطلبة

- توضيح الحقائق والأفكار المرجوة بصورة مرئية.

- توضيح العلاقات وتسلسل الأفكار والأحداث.

- تسهيل استخلاص الصورة الجمالية للموضوع دون تكلف.

- تساهم في نجاح سيرورة العملية التعليمية.

- تحقق التكامل للمنهج².

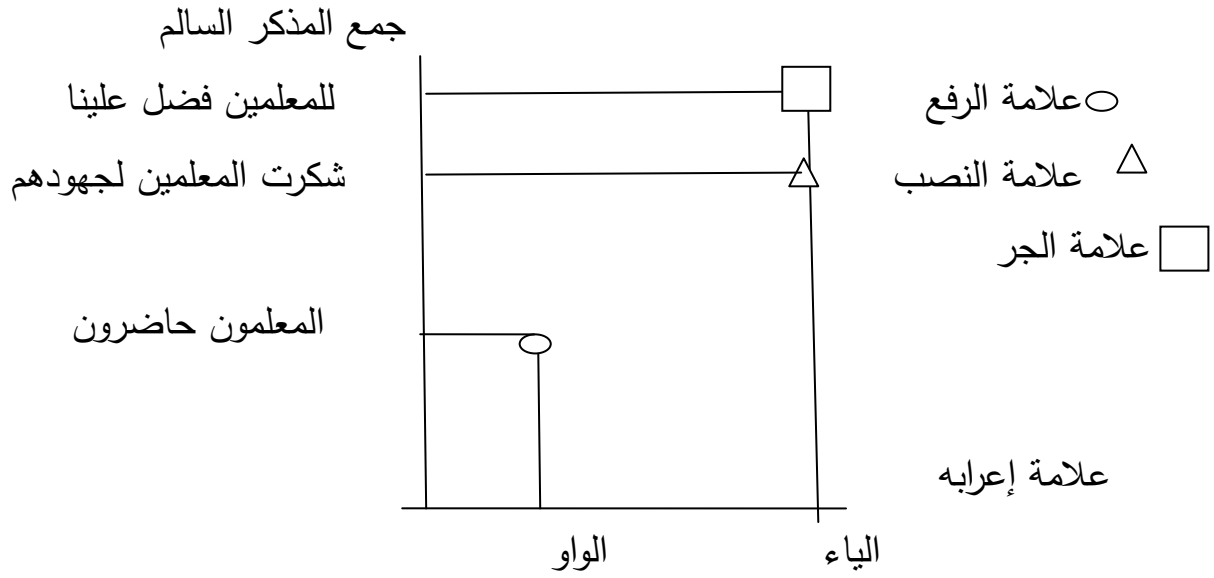
ولفهم هذه الطريقة في كيفية تعلم القواعد النحوية ، يمكن توضيح ذلك بمثال:

¹ طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 308 .

² ينظر: المرجع نفسه، ص315.

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

الشكل : جمع المذكر السالم وإعرابه¹.



أرى أن هذا الأسلوب يساعد الأستاذ الجامعي كثيرا في تحدي الصعوبات والمشاكل النحوية التي تواجه الطلبة في فهم مادة النحو بتمثيل القاعدة في شكل رسم بياني يثبت المعلومة النحوية، وتمكن الطالب من الإعراب الصحيح وتحسين لغته الشفهية و الكتابية؛ فالعملية التعليمية بين قطبيها الأساسيين الأستاذ والطالب تعتمد على الوسيلة التعليمية التي تساعد على إيصال المعرفة بطريقة أكثر وضوحا من دون الاعتماد المباشر على الكلمة المجردة²، وأرى أن الحصة الأنسب في استعمالها هي الحصة التطبيقية حيث أن الطالب قد تناول الدرس في المحاضرة مما تكون لديه تصورا عاما على الموضوع النحوي، فيتم تثبيته في التطبيق باستعمال هذا الأسلوب.

5- طريقة الاكتشاف:

هي من أحدث الطرائق في التعليمية حيث « تعد طريقة الاكتشاف من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعلم الذاتي الذي تتادي به التربية الحديثة، يرجع الفضل في انتشارها إلى العالم بروتر Breter 1921، والشرط الأساسي لحدوث التعلم بالاكتشاف هو

¹ طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 322 .

² ينظر المرجع نفسه ص 310

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

معالجة الفرد المتعلم للمعلومات التي يتلقاها وتمثله لها، وإعادة بنائها¹ ويجب على المتعلم في هذه الطريقة القيام بدور نشط من أجل الحصول على المعلومة بمساعدة وتوجيه المعلم بطريقة علمية، ولأن في هذه الطريقة يكون التعلم البحثي فيها مقصود من خلال تنمية التفكير العلمي المنظم لدى المتعلم، وتؤكد على التجريب والتفكير والابتكار، فإنها سميت بطريقة الاكتشاف الحر أو الموجه، حيث أن المتعلم يصل إلى القاعدة النحوية بعد مروره بخبرات متنوعة كالأمتلة والشواهد النحوية².

ويوجد ثلاثة أنواع من التعلم بالاكتشاف وهي :

- أ- الاكتشاف الاستقرائي والاكتشاف الاستدلالي.
- ب- الاكتشاف القائم على المعنى، والاكتشاف غير القائم على المعنى.
- ت- الاكتشاف الموجه والاكتشاف غير الموجه³.

6- طريقة النشاط :

هذه الطريقة « تعتمد على نشاط التلاميذ وفعاليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمتلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية، ومن موضوعات القراءة ومن النصوص المقررة عليهم»⁴، فيطلب المعلم منهم فهم الموضوع النحوي من خلال تعاونهم فيما بينهم من أجل استنباط القاعدة، ومن عيوبها أنه بسبب ضيق الوقت، و قلة عدد الحصص لا يستطيع المعلم تنفيذ طريقة النشاط بفعالية⁵، لكن تبقى هذه الطريقة من الطرائق الفعالة التي تكثف نشاط المتعلم وتعزز ثقته بنفسه.

¹ ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 69.

² ينظر : محد بن سعيد بن مجحد الزهراني: مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين، ص 26

³ ظبية سعيد السليطي: تعليم النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 69.

⁴ المرجع نفسه ص 71

⁵ ينظر: محمد بن سعيد بن مجحد الزهراني مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من

مهارات النحو الوظيفي، ص 25

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

7- طريقة حل المشكلات :

يكون في هذه الطريقة نشاط المتعلم مكثفا حيث « تعتمد على النشاط الذاتي للمتعلم من خلال ما يقرأ أو يكتب أو يعبر، حيث يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء المشتركة بين الطلاب، ويناقشهم ويبني أسباب وقوع الخطأ فيها، سواء كانت قاعدة نحوية درسها الطلاب أم بصدد التدريس¹. وتمتاز هذه الطريقة بالمرونة الواسعة في الاستعمال، لأنها تعمل على استثارة دوافع الطلاب وتنشط حب الاستطلاع لديهم، كما أنها تمتاز بالواقعية، هذه الميزة تمنحها صلاحية الاستعمال في جميع المواد².

8- طريقة العصف الذهني:

سعت نظريات التعلم إلى تطوير الطرائق التعليمية وتحديث المناهج باعتبارها أن المتعلم العنصر الأساسي المعول عليه في العملية التعليمية، واستمرت الدراسات الحديثة في هذا التطور وساهمت بإسهاب في عصرنة الحقول التعليمية من أجل الحفاظ على حيويتها في ظل التعلم بالمقاربة بالكفاءات، حيث أن المتعلم ذو كفاءات عالية تكتشف وتبنى من خلال التعلم التعاوني، و من أشكال هذا التعلم نجد التعلم بطريقة العصف الذهني التي تعد صالحة لتعلم كل المعارف، وأرى أنها مناسبة جدا في تعلم النحو العربي وتثبيته لدى المتعلم بطريقة قد تكون مسلية أكثر منها تعليمية، ولهذه الطريقة عدة تعريفات يمكن الأخذ بأحدها:

أ- مفهومه: و يقصد به « توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وهذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة و الجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح بحيث يتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار³ فتعمل هذه الطريقة على عصف و إثارة و اسفزاز عقل المتعلم بعدة أسئلة بغية الوصول إلى الإجابات

¹ محمد بن سعيد بن مجهود الزهراني: مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين، ص 26.

² ينظر: محمد بن سعيد بن مجهود الزهراني: مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في كلية المعلمين، ص 27.

³ يحي محمد: نبهان العصف الذهني وحل المشكلات ، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، الطبعة العربية الأولى،

1429/2008 هـ ص 19 .

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

الصحيحة، فمن مميزات العصف الذهني أنه يؤدي إلى التحرر من القيود التي تؤدي إلى إعاقة الابتكار وتثبيطه.¹

ب- **مراحله:** يمر المتعلم بطريقة العصف الذهني بثلاث مراحل وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: يتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها، ثم تبويب العناصر من أجل عرضها على المتعلمين.

المرحلة الثانية: يتم فيها وضع تصور للحلول من خلال إلقاء المتعلمين بأكثر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها و إعادة بنائها.

المرحلة الثالثة: ويتم فيها تقديم الحلول واختيار أفضلها.²

أرى أن هذه الطريقة مجدية للغاية في تعلم النحو لدى الطالب الجامعي خاصة في الحصص التطبيقية حيث أن العدد يكون قليلا، و الطالب قد تعرف على الموضوع النحوي في المحاضرة، كما أن التباعد العمري يعد عاملا مساعدا في هذه الطريقة لأنه من أحد شروطها فارق السن، فيجعل الأقل سنا يحسن الاستماع للأكثر سنا، والاستفادة منه، و كما نعلم أن التعليم الجامعي يحوي كل الفئات العمرية في المستوى الواحد.

9- طريقة تدريس النحو بالخرائط المفاهيمية (المعرفية):

تعرف بالخرائط المفاهيمية أو المعرفية، ولها تسميات أخرى منها الخرائط الذهنية، والنماذج المعرفية والنماذج العقلية وهي أسلوب تدريسي جديد متمثل في خطة يضعها المعلم لعرض الدرس وتوضيحه لطلابه³ ولها عدة تعريفات نذكر منها تعريفا شاملا: هي «شكل تخطيطي يربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم، يكتب عليها كلمات تعرف بكلمات الربط تبين العلاقة بين مفهوم وآخر، وعند إعداد هذه الخرائط يراعى وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الشكل ثم تتدرج إلى المفاهيم الأقل فالأقل»⁴،

¹ ينظر: عمر ابراهيم عزيز العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الابتكاري، دار دجلة، بغداد، الطبعة الأولى ، 2007 / 1428 هـ ، ص48 .

² ينظر : يحي نبهان /العصف الذهني وحل المشكلات ص 21.

³ ينظر : شعبان عبد الباري ، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، عمان ، دار المسيرة الطبعة الأولى 2010 م ، 1431 هـ ص275 .

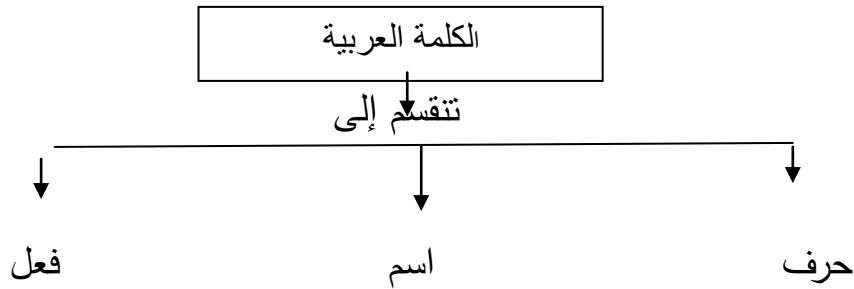
⁴ غسان يوسف قطيط ، حوسبة التقويم الصفي ، دار الثقافة عمان ، الأردن ، الطبعة 1 ، 2009 ص 213 .

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

فتعمل هذه الإستراتيجية على تنشيط وإعمال العقل أثناء العملية التعليمية، بحيث يقوم الأستاذ أو الطالب بصب القواعد النحوية في قوالب ومخططات توضيحية دقيقة خاصة أن الطالب الجامعي بإمكانه تحقيق هذه الطريقة لفهم أي موضوع نحوي، مما يؤدي للوصول به إلى أعلى مستويات أهداف بلوم وهي التحليل والتركيب والتقييم.

أ - مكونات الخارطة المفاهيمية :

* **المفهوم العلمي:** ويحوي عدة أنواع منها: مفاهيم ربط، مفاهيم فصل، مفاهيم علاقة، مفاهيم تطبيقية، مفاهيم علمية، مفاهيم وجدانية.
* **كلمات الربط :** مثل: ينقسم ، تنقسم، تصنف، إلى، هو، يتكون الخ



* **الوصلات العرضية:** وهي وصلات بين مفهومين أو أكثر من التسلسل الهرمي وتتمثل في صورة خط عرضي¹.

ب - أهمية الخرائط المفاهيمية:

1 - بالنسبة للمتعلم:

- البحث عن العلاقة بين المفاهيم أو الأفكار الواردة في الموضوع.
- ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة الموجودة في بنيته المعرفية.
- جعل المتعلم مستمعا ومصنفا ومرتبنا للمعلومات.
- مساعدة المتعلم على حل المشكلات.
- الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء الخريطة المعرفية².

¹ ينظر: غسان يوسف قطيط ، حوسبة التقويم الصفي ص 216 .

² ينظر : شعبان عبد الباري ، استراتيجيات فهم المقروء ص 279 .

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

2 - بالنسبة للمعلم:

- التخطيط للتدريس سواء لدرس واحد أو لوحدة، أو لسنة دراسية.
- تركيز انتباه المتعلمين ، وإرشادهم إلى طريقة تنظيم أفكارهم واكتشافاتهم.
- تنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين المعلم وطلبتة باعتبارها أداة اتصل بين المعلم والمتعلم¹.

*نموذج على الخرائط المفاهيمية في تعلم النحو :

¹ ينظر المرجع نفسه ص 280 .

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

لا النافية للجنس

درس لا النافية للجنس: ¹

تعمل عمل (إن) فت نصب المبتدأ فيكون مبنيا لا منصوبا وترفع الخبر

اسمها

يبني

في محل نصب إذا كان

مفردا

- لا إكراه في الدين.
- لا متوازيين يلتقيان.
- لا متخاصمين بيننا.
- لا مؤمنات متبرجات

ينصب

كان

إذا

شبيها بالمضاف

- لا راكبا فرسا في الطريق.
- لا مفلحا عمله خاسر.
- لا مقصرا في عمله محمود

مضافا

- لا طالب حق ملوم.

شروط عملها

ألا تنفصل عن اسمها بفاصل

لا في الحي فقير ولا مسكين

أن يكون اسمها وخبرها نكرتين

لا الجاه يغني ولا المال

ألا يدخل عليها حرف

الهبة عطاء بلا مقابل

¹ محمد حسن حمادات ، محمد نايف عياصرة / الخرائط المفاهيمية في القواعد النحوية والصرفية والإملائية، دار الحامد

عمان الاردن ط الولى 2011 م 1432 هـ ص45 .

10- طريقة تدريس النحو بالطريقة التكاملية :

سعت الدراسات الحديثة إلى تدريس اللغة العربية كوحدة متكاملة، و قد تجلّى ذلك بالفعل من خلال التدريس بالمقاربة النصية التي تعد إستراتيجية جديدة في التعليم تهدف إلى التعليم اللغوي المتكامل، وذلك بتناول المعارف اللغوية خلال وحدة كاملة أسبوعية في جميع المواد، هذا ما يجعل المتعلم قادرا على الفهم والاستعمال اللغوي في أي موقف لغوي، وهذا الأسلوب جاء ليكف ويحد من تعلم اللغة العربية فروعاً مستقلة، إذ أنه يثبط عمل عقل المتعلم أثناء التفاعل أو الطرح اللغوي، وبالطبع كما نعلم أن النحو هو المحرك الفعلي للغة العربية لذا سعى الباحثون إلى الإتيان بطريقة تمثل التكامل اللغوي من خلال قطعة نصية صالحة لجميع المواد اللغوية الأخرى، فسميت هذه الطريقة بالتكاملية لكن هذا الأسلوب وجد معارضين كثير، حجتهم أنه لا يمكن تحقيقه، « إذ أن تدريس اللغة العربية من خلال الوحدة قد يؤدي إلى استطراد المعلم أحيانا في جانب معين وإهمال الجوانب اللغوية الأخرى»¹، أما مؤيديه فإنهم « يجدون في النص وحدة متكاملة يدرّب من خلاله على القراءة والتعبير والإملاء و القواعد و غير ذلك، و في ذلك إدراك للحقائق في الانتقال من الكل إلى الجزء، و المعالجة التكاملية تبعث النشاط والحيوية لدى الطلبة، وتوطد العلاقة بين فنون اللغة العربية المختلفة»²، حيث أنهم يرون أن التكامل هو الطريق الطبيعي للحياة.

أرى أن الطريقة التكاملية مناسبة في تعليم النحو بالمستوى الجامعي، رغم أنه لكل مادة أستاذ معين لكن هذا لا يعد عائقاً، إذ أن هذا المشكل يزول بمعرفة كل أستاذ بالموضوع النحوي المعالج في كل أسبوع، فمثلاً أستاذ البلاغة يعالج الموضوع النحوي من خلال إعراب جملاً أو فقرات تحمل الظاهرة البلاغية المدروسة، أو في مقياس النقد القديم يتناول الأستاذ بيت شعري قديم يحوي الموضوع النحوي ويتم إعرابه أو ذكر بعض القضايا النحوية التي تخصه، ثم يواصل درسه النقدي بصفة عادية، هذا يعمل على إثراء الرصيد اللغوي للطالب لأن الأدب أو النقد القديم يتسم بلغة دسمة ذات وزن لغوي ثقيل.

¹ طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص263 .

² المرجع نفسه ص 263

2- خلاصة عامة حول الطرائق الحديثة:

عمدت الدراسات الحديثة في الحقول التعليمية إلى تحديث المنهاج التعليمي، ومن بين أهم عناصره التي خضعت إلى التطوير والتحديث نجد الطريقة التعليمية، حيث انتقلوا من الطرائق القديمة في تدريس النحو إلى الطرائق الحديثة التي تواكب عصر المتعلم والتي لها مزايا عدة، من بينها إثارة تفكير المتعلم وتنمية ميوله وقدراته، من خلال التعلم التعاوني بكل أشكاله، الذي يمكن الطالب من حل المشكلات والبحث عن حلول لها، باعتبارها طرائق علمية تراعي مستويات الطلبة و استعداداتهم وميولهم¹،...إلى غير ذلك من المزايا التي تميزها.

ويرى الباحثون أن الدرس النحوي يكون ناجحاً إذا اتسمت الطريقة المتبعة في تدريسه بمساعدة الطلبة على أن يدركوا وظيفة القاعدة وحاجتهم إليها وقيمتها في حياتهم، بإطلاق طاقتهم النشاطية من خلال هذا الإدراك عن طريق الجهد الذاتي و بذله في تطبيقها على أمثلة واستعمالات جديدة، مما يؤدي إلى سلامة نطق الصوت اللغوي، وصحة ضبط الكلمات المفردة ومركبة في الكلام بفهم وظيفتها في الجملة، ومعرفة الفروق بين التركيب²، فنجد مثلاً طريقة تحليل الجملة، تقوم على فلسفة تحليل اللغة بالاعتماد على المعنى، إذ يأخذ بنظر الاعتبار بعض العبارات ودلالاتها، لأنها تعتمد على المعاني ومواطن الاستعمال في تدريس قواعد اللغة العربية فهي تعمل على تحديد وضع الحركة الإعرابية الصحيحة بفهم معنى المفرد أو الجملة³.

ونجد أيضاً من أهم الطرائق المستحدثة في تعليم النحو الطريقة الخلدونية التي تتوقف على مهارة السماع، إذ يرى الباحثون أن « أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية، هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعاً، وكلاماً، وقراءة، وكتابة وعلى هذا الأساس كما يقول ابن خلدون، ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، والتدريب عليها تدريجياً متصلاً. هو الأسلوب الأمثل في تدريس القواعد النحوية»⁴. كما أنهم رأوا في التكامل أسلوباً

¹ ينظر: هادي طوالة وآخرون : طرائق التدريس، ص 170 .

² ينظر: علي النعيمي :الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 35 .

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 71 .

⁴ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص 293 .

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

ناجحا في تعلم اللغة العربية إذ أن « الربط بين فروع اللغة العربية أمر ضروري لأن اللغة في أساسها وحدة و فنونها مظاهر تلك الوحدة»¹، ومن هذا المنطلق أصبح يناشد أهل التربية والتعليم بالاستعانة بالطريقة التكاملية أثناء العملية التعليمية.

استمرت البحوث العلمية في مجال الطريقة الحديثة في التعليم وذلك مواكبة لعصر الطالب، فاهتدوا إلى طريقة العصف الذهني، والتعلم عن طريق الخرائط المفاهيمية أو المعرفية، وطريقة النشاط وطريقة حل المشكلات وغيرها.... وتعتبر من أحدث الطرائق في التعليم بصفة عامة، ولتعلم النحو بصفة خاصة نصيب من الانتفاع المعرفي واللغوي باستعمال هذه الطرائق، ويرى الباحثون أن طريقة العصف الذهني تسعى إلى تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية، كما تحفز الطلاب على توليد وإنتاج أفكار إبداعية، باعتبارهم أن العصف الذهني عملية حدسية بسيطة مسلية وفي نفس الوقت علاجية².

3- مميزات الطرائق الحديثة:

- إثارة تفكير المتعلم و تنمية ميوله وقدراته، بحيث تعلم الطالب كيف يفكر؟، وليس الغرض منها حفظ المعلومات من أجل الامتحان
- يتم التعلم بطريقة التعاون بين الطلبة ومع الآخرين خارج المدرسة باعتبارهم مصدرا من مصادر المعرفة الأساسية للطالب.
- احترام شخصية الطالب وتنمية جوانبها.
- مراعاة الفروق الفردية للطلبة من خلال مراعاة مستوياتهم واستعداداتهم وميولهم.
- إتباع الطريقة العلمية في التفكير، و توفير مصادر التعلم التي تساعد على الفهم الكامل.
- مرافقة التجارب العلمية في التفكير للمواد الدراسية خلال العملية التعليمية.
- الاهتمام بالتقويم³

¹ طه حسين، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ص264 .

² ينظر: يحي محمد نبهان: العصف الذهني وحل المشكلات ص19.

³ ينظر : هادي طوالبه و آخرون: طرائق التدريس ، دار المسيرة عمان ، الطبعة الأولى: 2010- 1430 هـ ص 169.

الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو و آراء الباحثين فيها

خاتمة الفصل:

لقد خص هذا الفصل بطرائق تعليم النحو القديمة منها و الحديثة، باعتبار أنه من أهم عناصر المنهاج التعليمي، الطريقة التي يتبعها الأستاذ في تبليغ المادة النحوية، وكما نعلم أنه بين الطرائق والمنهاج التعليمي علاقة وطيدة فتطور الطرائق يوازيه تطورا في المنهاج التعليمي، وأطمح أن يكون للطرائق الحديثة صدى في الحقول التعليمية ولا تبقى حبيسة البحوث بل الانتقال بها إلى المجال التطبيقي، والاستعانة بها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من فهم النحو الذي يرتقي بنا إلى تعلم لغة عربية سليمة في جميع مستوياتها.

الفصل الثاني: تعليمية النحو للسنة الأولى جامعي.

المبحث الأول: الإجراءات المتبعة و وصف العملية التعليمية.

المبحث الثاني: واقع تدريس مادة النحو.

المبحث الثالث: قراءة للعملية التعليمية.

الجوانب النظرية في تعلم النحو تبقى حبيسة الكتب و البحوث، لذا يتوجب البحث والتقصي من خلال الدراسات الميدانية عن طريق الملاحظة المباشرة لما لها من مصداقية في النتائج، التي تساعد على تحديد أسباب ضعف تعلم النحو العربي محاولة وجود الحلول لتلافيها، فاخترت قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ورقلة ميدانا للدراسة، ويرجع سبب اختياري له، كون اللغة العربية محور التخصص وقطب الرحى، فهو يعد وسيلة الغاية منه تعلم لغة سليمة من الجانبين الشفهي والتحريري، وكذا أنه مصدر تخرج معلمي اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية.

المبحث الأول : الإجراءات المتبعة، و وصف العملية التعليمية.

1- الإجراءات المتبعة:

1.1- مجتمع البحث: و يتمثل هذا حسب بعض الآراء في كونه « مجموعة عناصر

لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث والتقصي»¹، و مجتمع الدراسة تمثل في جامعة ورقلة².

أ- **المجال المكاني:** قسم اللغة والأدب العربي (الشكل 1)³:

المرافق	قسم اللغة والأدب العربي
القاعات	09
المدرجات	02

¹ موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صخرأوي وآخرون، دار القصبية، الجزائر (د ط) 2004، ص 298.

² جامعة ورقلة أنشئت أول نواة لها سبتمبر 1987 وعرفت تحولات عديدة و متسارعة في هيكلتها التنظيمية و البيداغوجية، فمن مدرسة عليا للأساتذة سنة 1987 إلى مركز جامعي، ثم إلى جامعة ورقلة في جويلية 2001.

³ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة ورقلة مصلحة الصيانة والوسائل الهياكل البيداغوجية لكلية الآداب واللغات لسنة 2017/2018 - بتاريخ 2018/01/16.

ب- المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 2018/02/13 إلى 2018/03/13، و هي الفترة الأولى من السداسي الثاني الذي ينطلق عادة من (شهر فيفري إلى غاية نهاية أبريل).

2.1- **عينة الدراسة:** و تعرف بكونها « عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً»¹، وتمثلت عينة الدراسة لبحثي هذا في السنة الأولى من التعليم الجامعي بقسم اللغة والأدب العربي جامعة ورقلة، شملت الدفعة بأكملها المتكونة من ست مائة و اثنين (602) طالب، مقسمة إلى دفعتين، مقسمتين إلى خمسة عشر (15) فوجاً، وكذا شملت الدراسة أساتذة التطبيق و الأستاذ المحاضر، والمنهاج الجامعي لهذه السنة.

سبب اختياري للسنة الأولى هو أن الطالب مازال يعاني من التذبذب اللغوي، حيث أنه انتقل من مرحلة كان الهدف منها الظفر بشهادة البكالوريا التي تؤهله للدخول إلى الجامعة، أما السبب الرئيس فيرجع إلى أن السنة الأولى تعتبر سنة الصقل اللغوي إذا أحسن الأستاذ الجامعي العملية التعليمية، وكان السبب الرئيس في توجيه الطالب في هذه السنة.

3.1- **منهج الدراسة:** منهج الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: « مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا و دقيقًا لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث»² واعتمدت المنهج الوصفي في هذه الدراسة من أجل معاينة الموضوع على أرض الواقع.

1. 4- أدوات الدراسة:

الملاحظة: و هي المعاينة الدقيقة للظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، من أجل وصفها.

¹ يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار كوم، الطبعة الأولى، 2007، ص 14.

² بشير صالح الراشدي: منهاج البحث التربوي، ورؤية تطبيقية مبسطة /دار الكتاب الحديث الكويت، 2000، ص 59.

التحليل: يراد به « تقسيم الكل إلى أجزاءه ورد الشئ إلى عناصره المكون له»¹ و هو العنصر الذي يلي الملاحظة إذ من خلاله يتم تحليل العملية الوصفية و الخروج بنتائج الدراسة.

2- وصف عملية تعليم النحو في السنة الأولى:

يتمثل هذا العنصر في وصف العملية التعليمية وذلك بحضور مجموعة من الدروس النحوية (محاضرات + حصص تطبيقية)، وتشمل طريقة ومنهجية الأستاذ الجامعي في تعليم مادة النحو، وكذا المنهاج الجامعي لمادة النحو للسنة الأولى (المفردات)، بالإضافة إلى الطالب الجامعي الذي يعد عنصرا أساسيا في العملية التعليمية .

1.2- الأستاذ الجامعي: عدد الأساتذة لمادة النحو

المجموع	العدد	
4	1	الأستاذ المحاضر
	3	الأستاذ المطبق

2.2- الطالب الجامعي : يمكن تعريف الطالب الجامعي بأنه « شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه وبتماشى وميله»²، هذا بصفة عامة، أما الطالب المتخصص بقسم اللغة و الأدب العربي فهو طالب يخضع في تعلمه بالقسم لعدة مقاييس أدبية و لغوية في السنة الأولى، بعدها يتخصص بإحدى تخصصات اللغة العربية المدرجة حسب رغبته، و يستمر في تناول المعارف إلى أن يصل إلى سنة التخرج، و هناك من ينتقل للحياة العملية و غالبا ما يكون

¹ مجدي وهبة ، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، 1984، ص 89 .

² رياض قاسم : مسؤولية المجتمع العلمي العربي ،منظور الجامعة العصرية ، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت، 1995، ص85 .

في مجال التعليم، و هناك من يلتحق بتخصصات الماستر إذا أهله معدله أو تصنيفه إلى ذلك.

3.2- المنهاج الجامعي: يتمثل المنهاج الجامعي في مجموعة من العناصر من بينها: الطريقة المتبعة في العملية التعليمية، والوسائل التعليمية، والمحتوى التعليمي و الأهداف، وغيرها من العناصر الأخرى، وأشير هنا إلى أن المنهاج الجامعي يرتكز على محتوى مادة النحو (مفردات المقياس) أكثر من العناصر الأخرى، لذا سيكون للمحتوى حصة الأسد في الدراسة، إذ يُعرف بأنه: « مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية التي يحتك بها، ويتفاعل معها لأجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة»¹

أ) مفردات المقياس

- النشأة والتععيد.
- التصنيف في النحو (المؤلفات الأولى).
- الإعراب و البناء.
- الجملة الفعلية وأنماطها.
- الفعل اللازم والفعل المتعدي.
- الفاعل.
- المفعول المطلق.
- المفعول لأجله.
- المفعول فيه الظرف (الزمان والمكان).
- المفعول معه.
- الحال.
- التمييز.
- الاستثناء.

¹ علي أحمد مذکور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2001، ص 205.

ب- المصادر والمراجع:

- كتاب سيبويه ويطلق عليه الكتاب
- الكتاب في المطلق
- كتاب سيبويه ومن شروحه:
- كتاب شرح سيبويه لأبي سعيد السيرافي .
- شرح كتاب سيبويه لأبي عيسى الرّماني.
- التعليقية على كتاب سيبويه لأبي علي الفارسي.
- المقتضب لأبي العباس المبرّد (3 مجلدات).
- الأصول في النحو لأبي بكر ابن السراج.
- ومن المصادر عند المتأخرين :
- المقرب لابن عصفور الاشبيلي .
- المفصل في النحو للزمخشري.
- كافية ابن الحاجب في النحو .
- المفصل .
- ألفية ابن مالك في النحو ، وعليها شروح كثيرة جداً، من شروحها :
- ابن الناظم (يسمى نور الدين) الشرح المشهور الميسر / شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بتحقيق محي الدين عبد الحميد في مجلدين.
- شرح الاشموني.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل (أي شرح الشرح)
- حاشية الصبّان على شرح الاشموني.
- شرح الماكودي : وعليه حاشية ابن حمدون على شرح الماكودي
- المغني اللبيب عن كتب الأعراب.

المبحث الثاني: واقع تدريس مادة النحو.

سيتم في هذا المبحث تتبع لواقع تدريس مادة النحو للسنة الأولى من خلال وصف لسير الحصص النظرية و التطبيقية عن طريق الملاحظة المباشرة بحضور مجموعة من الدروس للخروج بنتائج أكثر دقة.

1 - الحصة النحوية النظرية:

المحاضرة الأولى: درس المبني و المعرب.

في البداية ذكر الأستاذ الطلبة بما أخذ في الحصة السابقة من درس الإعراب و البناء. ثم طلب من الطلبة استقصاء مواضيع تقدير الحركة، وهذا كان في نهاية الحصة السابقة إي عبارة عن تطبيق (يقصد هنا الإعراب المقدر)

بدأ الأستاذ بذكر مواضع تقدير الحركة:

- الاعتلال: المانع منه التعذر والثقل.

مناسبة الحركة بالحركة المناسبة.

- الحكاية (مقول القول) تكون في الكلمة أو الجملة

مثال: قرأت سورة براءة (مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدر منع من ظهورها الحكاية (حكاية الكلمة) .

- حركة الروي: بدخول حرف الجر الزائدة.

- الإدغام: مثل: ولم يفر: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره الإدغام.

- لم يشد : حركة إتياع للحرف الذي قبله (الضمة حركة تخلص من الإدغام).

أشار الأستاذ هنا إلى أن الأمر والمضارع المجزوم سيان في هذا الحكم.

- دخول حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد.

مثل: ما جاءنا من بشير أو نذير.

بشير : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدر منع من ظهورها حرف الجر الزائد أو المقدم.

الشبيه بالزائد: ربّ كاسية عارية.

كاسية: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حرف الجر الشبيه بالزائد، ربّ تفيد التقليل أو التكثير.

- السكون للوقوف إذا وقفت على الكلمة:

مثل وقف زيد : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها حركة الوقف، سكون الوقف.

ثم قال الأستاذ: إلى غير ذلك إلى ما ينبه له الباحث من مواضع التقدير؛ إشارة إلى أن الطلبة ملزمون بالبحث في المواضع الأخرى.

الإعراب اللفظي:

بدأ الأستاذ بذكر بعض حالات الإعراب اللفظي:

- المحكي من الجمل : جاء (تأبط شرا) = فاعل مرفوع منع من ظهور علامة الإعراب حركة الحكاية.

شاب قرناها (قبيلة عربية) = مبتدأ.

أشار الأستاذ إلى أن الجملة المحكية لا تكون إلا فاعلا أو مبتدأ

- المصادر المؤولة (أن المصدرية +فعل مضارع)

مثل : أن تصوموا خير لكم = في محل رفع مبتدأ.

يسرني أن تحضر = في محل رفع فاعل.

ما أجمل أن تفهم = في محل نصب مفعول به لأنها بعد فعل التعجب.

أشار الأستاذ إلى أن المصدر المؤول يكون في محل نصب، جر، رفع، ثم ذكر الحروف المصدرية: أن، أنى، لو، كي، ما.

ثم ذكر الأستاذ بيتين من ألفية بن مالك تخص الحروف المصدرية:

و هاك حروفا بالمصادر أولت * وذكري لها خمسا أصح كما رروا

و ها هي أن بالفتح أن مشددا * وزيد عليها كي فخذها ما و لو¹

قال الأستاذ: أن تدخل على الاسم و الخبر، و تأويلهما المصدرية يكون من الخبر، مثل قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ۝ ٣٩﴾ الزخرف. الآية 39.

¹ محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: ألفية بن مالك شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة الطبعة العشرون، 1980. ص

المصدر هو " اشتراككم " فاعل للفعل ينفع.

*لو : تكون في موضع مفعول به.

مثل : قوله تعالى: ﴿ وَدُؤَا لَوْ تُذْهِنُ فَيَذْهَبُونَ ۙ ﴾ القلم الآية 9.

مفعول به

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ البقرة الآية 96.

مفعول به

أشار الأستاذ إلى أن الأمر منها غير مستعمل.

* ما: تكون في موضع الرفع والنصب كثيرا.

قال تعالى: ﴿ وَدُؤَا مَا عَنِتُّمْ ﴾ آل عمران الآية 118.

- أحضر المحاضرة مادمت مستطيعا، أي مدة دوامي مستطيعا.

*كي: موضع الاسم المجرور دوما.

- حضرت لكي أتعلم (مصدر مؤول مجرور باللام المقدر).

- جئت كي أتعلم: اللام دائما تقدر، لأن العرب نزعته.

ثم رجع الأستاذ ليذكر بمفهوم الإعراب وقال أنه عكس البناء وهو: لزوم الحركة آخر الكلمة

لغير عامل و أو لغير إعلال؛ وذلك من أجل شرح معنى لغير عامل ولغير إعلال.

مثال : معاذ الله = مفعول مطلق منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة : نصبت لأن عاملها

لازم لها تقديرها: أعوذ معاذ الله.

لغير عامل: مثال: الاسم المنقوص، والمقصور.

عصا: لزوم الإعلال.

- أشار الأستاذ إلى انه قد يكون المبني متغير كونه لغات عربية لا للاستعمال مثل: حيث،

حيث، حيث هناك من بناها بالنصب والفتح والجر .

ثم رجع الأستاذ إلى موضوع وقال المبنيات محصورة في:

- الضمائر، الأسماء الموصولة، أسماء الشرط، أسماء الاستفهام، الأفعال كلها إلا المضارع

إذا لم تتصل به نونا التوكيد ونون النسوة. نونا التوكيد إذ لم تباشره وفصلت بينهما ألف

الاثنتين، واو الجماعة.

مثال: أنتما تفهمان المسألة.

تفهمان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

-أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبنية ما لم تثن أو تجمع.

ثم قال الأستاذ أن الأصل في الأسماء الإعراب، وتبنى لعة وعلتها شبهها بالحروف.

-الضمائر بنيت لأنها شبعت بالحروف في اللفظ (الرسم) شبه وضعي، مثل: تاء المتكلم، نون المتكلمين.

- أسماء الإشارة، الاستفهام والشرط بنيت لأنها أشبعت بالحروف في المعنى (شبه معنوي).

- حروف الشرط: إذ ، إذ ما.

-أسماء الاستفهام: متى، أين.....، لأنها أشبعت همزة وصل في المعنى.

- الأسماء الموصولة إذا لم تثن، الذي، التي.

- أسماء الإشارة: هذا، ذا، ذي، تلك، ...

- أسماء الأفعال : هيهات ، شتان...

المحاضرة الثانية: درس الجملة، و (الفعل اللازم والفعل المتعدي)

بدأ الأستاذ بتعريف الجملة لغة واصطلاحاً فقال: الجملة في اللغة هي: جمع بعد التفرقة.

الاصطلاح: عبارة عن المسند والمسند إليه، والإسناد الحاصل بينهما.

وقال الأستاذ : إن بينهما وبين الكلام ترادف، والكلام هو اللفظ المفيد، وأيضاً هناك من فرق

بينهما هو ابن هشام الأنصاري والظاهر بينهما فرق إذ بشرطه - أي الكلام - إفادة.

ثم طرح الأستاذ سؤالاً: هل كل جملة فيها إفادة؟.

ثم أجاب عليه بنفسه وقال: نعم كل جملة فيها إفادة على هذا التصور لأن الإفادة التي

يقصدها ابن هشام هي الإفادة المقصورة لذاتها، فإذا نظرنا إلى مطلق الإفادة بدون تفرقة،

فكل كلام مفيد وكل جملة مفيدة.

بعدها شرع الأستاذ في ذكر الأساليب فقال: الأساليب هي جملة الشرط، الاستفهام، النفي،

النهي، القسم....إلخ.

أمثلة:

جملة الشرط: إذا دخل الأستاذ جلس الطلبة.

جملة القسم: أقسم بالله الذي خلق السموات بغير عمد.

صلة الموصول: دخل الذي محفظته سوداء.

طرح الأستاذ سؤالاً آخر فقال: هل يكتفي المتكلم بجملة الشرط أو الاستفهام وحدها؟.

ثم أجاب: الاستفهام، والشرط، وصلة الموصول أسلوب خاص.

مثال: دخلت اللواتي تأخرن = الغرض هنا إعلام الدخول وليس شأنهن، أي ليست مقصودة لذاتها.

مثال: دخلت اللواتي أخمرتهن سوداء = الفائدة مقصودة لذاتها.

إذا الفرق بين الكلام والجملة هو من حيث تنوع الإفادة، فكل كلام جملة وليس كل جملة كلام لأنها قد تنقصها الإفادة المقصودة لذاتها.

ثم واصل الأستاذ الشرح فقال: قسم العلماء الجملة إلى اسمية وفعلية.

الاسمية: ما كان صدرها اسم (أي المسند إليه هو المبتدأ)

ثم أشار الأستاذ إلى أنه قد يقدم الخبر وهو فعل، ويتأخر الاسم (المبتدأ)، مثل:

نجح ابنه زيد

س: هل هذه جملة اسمية أم فعلية.

فأجاب الأستاذ: بأنها اسمية خبرها جملة فعلية مقدم.

الجملة الفعلية: ما كان صدرها فعلاً، والفاعل قد يكون ظاهراً أو محذوفاً أو متصلاً

مثال: و إذا المنية أنشبت.

إذا: من الأدوات المختصة بالدخول على الفعل، والأدوات المختصة بالدخول على الفعل

هي: إذ، إذا، هلاً

مثال: قال تعالى: ﴿ إِذَا لَشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ ١ ﴾ التكوير الآية 1.

هذه جملة فعلية لأن صدرها فعل وفعالها محذوف وفعالها مبني للمجهول.

قال تعالى: ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ ١ ﴾ الليل الآية 1.

طرح الأستاذ سؤالاً فقال: هل هناك جملة في الآية الكريمة؟.

و أجاب قائلاً: نعم هناك جملة القسم تقديرها أقسم بالليل، والصدر محذوف، (الفعل) أقسم.

-يا فلان: جملة فعلية التقدير أنادي فلانا، صدرها فعل محذوف معوض عنه بحرف النداء، فجملة النداء فعلية.

-من ضربت: فعلية لأن المفعول به اسم استفهام له الحق في الصدارة.

قال تعالى: ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ۝ ٣٩ ﴾ يس الآية 39.

جملة فعلية و تقدير للفعل قدرنا القمر قدرناه.

كيف جاء زيد: جملة فعلية لأن صدرها فعل، وتقدمت كيف لأنها أداة استفهام، تعرب كيف: اسم استفهام في محل نصب حال .

-أجاء زيد.

-هل جاء زيد.

أشار الأستاذ إلى أن: الهمزة، و هل، أدوات تلحق الفعل.

قال تعالى: ﴿ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ۝ ٨١ ﴾ غافر الآية 81.

جملة فعلية أصلها تنكرون، أي: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ ١٣ ﴾ الرحمن الآية 13، جملة ظرفية ابتدأت بشبه جملة، لا هي اسمية ولا هي فعلية.

وفي الأخير أنهى الأستاذ كلامه منبها الطلبة بنصيحة فقال: عليك مراعاة صدر الجملة حتى تعرف أنها اسمية أم فعلية. ثم انتقل مباشرة إلى درس الفعل المتعدي والفعل اللازم وقال: التعدي وال لزوم في الأفعال .

- الفعل المتعدي : الفعل المجاور، الفعل الواقع.

- الفعل اللازم : الفعل القاصر.

- علامة الفعل المتعدي: علامته الأساس، الاتصال بالهاء الضمير العائد على المفعول به.

وأشار الأستاذ إلى أن هناك هاء تتصل بالفعل ولا تدل على المفعول به، بل تدل على المصدر أو الظرف وهي تتصل بالمتعدي وال لازم وأعطى مثال توضيحي لذلك.

قال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ۝ ١١٥﴾ المائدة الآية 115.

الهاء الأولى في أعذبه، هي: مفعول به، أما الهاء الثانية في أعذبه فهي دالة على المصدر وهو العذاب أي تقع على نوع من العذاب.

- الجلوس المريح جلسته. الهاء في جلسته في محل نصب مفعول مطلق والفعل جلس فعل لازم.

- من علامته أيضا أن يبني للمجهول مثل: ضُرب زيد. تغير بنية الفعل فيرفع المفعول به ويسمى نائب فاعل.

علامات الفعل اللازم:

الفعل الدال على سجية وطبيعة: شرف، عرض، نهم.

- أو كان على بناء افعلل: اطمئن، اشرب، اقشعر.

- أو كان على بناء افعلل: اقعنسس (أي امتنع عن القيام)

- الفعل الدال على النظافة والطهارة: نظف، برق، طهر.

- الفعل الدال على الدنس (الوسخ): قذر، وسخ، عفن.

- الفعل الدال على عرض طارئ: مرض، سقم، سعل، عطس.

- الفعل الدال على اللون: أحمر، أزرق.

- الفعل الدال على المطاوعة إذا كان الفعل متعد لفعل واحد مثل: مددته فامتد

- إما المطاوع لفعل متعد إلى مفعولين أو أكثر فهو فعل متعد.

* و بعد الوصف و التقصي للكيفية التي تمت بها تدريس موضوعات

المحاضرتين السابقتين يمكن قول ما يلي:

- استعمل الأستاذ الطريقة الإلقائية مع طلبته، تتخللها الطريقة الاستفهامية عن طريق طرح

الأسئلة، والطريقة الإلقائية طريقة قديمة تبعث الملل في الطلبة لأنها تعتمد على السرد

والتدوين دون تأكيد الفهم.

- عدم استعمال الأستاذ للوسائل التعليمية مثل السبورة فالأمثلة النحوية تحتاج إلى شرح

كتابي مفصل على السبورة، وليس شفويا.

- الإسراع في الكتابة من أجل إكمال المقرر وذلك من خلال الانتقال من درس إلى آخر في المحاضرة نفسها.
- قلّ ما يعطي الأستاذ فرصة الإجابة للطلبة بل يسأل ويجيب عن الأسئلة وحده، وذلك من أجل إكمال الدرس بسرعة.
- تنوع الأمثلة والشواهد بين القرآن الكريم، والأمثلة العادية البسيطة.
- لغة الأستاذ فصيحة خالية من الأخطاء اللغوية، وهذا مما يحسن المستوى اللغوي للطلبة.
- ذكر الأستاذ جل الحالات الخاصة بأي موضوع نحوي كالجمله وأنواعها، والفعل اللازم والمتعدي، بل أسهب في ذلك.
- بالنسبة لدرس المبنى والمعرب استغرق حصتين، وهذا مما يؤدي إلى حشو المعارف النحوية لدى الطلبة، لأن كل درس منه يحتاج إلى أربع حصص أو أكثر.
- حضور أغلب الطلبة و امتلاء المدرج، وهذا يدل على اهتمام الطلبة، لكن تتخلل المحاضرة بعض الفوضى.

2- الحصص النحوية التطبيقية

الحصّة الأولى: المبنى والمعرب.

- طلب الأستاذ من الطلبة التذكير بتعريف المبنى والمعرب المأخوذ في المحاضرة. توالى إجابات الطلبة، شرح الأستاذ التعريفين، ثم طلب منهم كتابة التطبيقات الآتية:
- تط 1:** ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاث جمل بحيث يكون في الأولى مبنيًا على الفتح، والثانية مبنيًا على الضم، والثالثة مبنيًا على السكون.
- إجابات الطلبة كانت شفوية لريح الوقت، وكانت أغلبها صحيحة، مع تصويب بعض الأخطاء من طرف الأستاذ.
- ثم أشار الأستاذ إلى أن الفعل الماضي في كل أحواله مبني، والأمر أيضا إلا المضارع معرب إلا في بعض الحالات.
- الأستاذ: ما هي الأسماء المبنية:
- طالب: الاسم الذي ينتهي بحرف علة مثل موسى.

الأستاذ: موسى اسم مقصور وهو معرب، أما الأسماء المبنية فهي: أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، والأسماء الموصولة ما عدا المثنى منها.
الأستاذ: متى يبني الفعل الماضي على السكون.
الطلبة: عند اتصاله بتاء الفعل أو بنون النسوة.
تط 2 : ميز بين المعرب والمبني فيما يلي:
قال الشاعر (الفرزدق).

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا * بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ¹

قال الأستاذ: إن الشاعر الفرزدق من العصر الأموي والغرض من هذا البيت هو الافتخار، ثم شرح معناه فالمعنى الذي قصده الشاعر الافتخار بالأصالة والنسب، وكان يفخر به على جرير لأن نسبه غير مرموق.
ثم طلب منهم الإجابة وكانت كالاتي :

المعرب	المبني
السماء: مفعول به	أن: حرف
بيتا: مفعول به	الذي: اسم موصول
دعائم: مبتدأ	بنى: فعل ماض
أعز: اسم تفضيل معرب	لنا: جار ومجرور
أطول: اسم معطوف	ه: ضمير مبني

وتخللت الإجابة إعراب البيت للتمييز بين المبني والمعرب فيه ثم انتقل الأستاذ إلى تطبيقات على أنماط الجمل من حيث الترتيب والحكم والنوع والتركيب .

تط 3: بين أقسام الجملة من حيث تركيبها:

- الظلم مرتعه وخيم.
- حسبت عليا يتكاسل عن الدراسة.
- علي يراجع دروسه في كل وقت.

¹ همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الفرزدق: ديوان الفرزدق، تح: علي فاعور، الدار العلمية للكتب، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1987، ص 489.

الإجابة: بدأ الأستاذ بتعيين الطلبة للإجابة، وكان بعضها صحيحا والآخر خاطئا قوبل بالتصويب من طرف الأستاذ.

الجملة الأولى: الظلم : مبتدأ.

مرتعه وخيم: جملة صغرى اسمية خبر للمبتدأ (الظلم).

قال الأستاذ بأن الجملة الصغرى هي التي تخبرنا عن المبتدأ.

الجملة الثانية: حسبت عليا يتكاسل عن الدراسة.

تمثل جملة كبرى ذات وجه واحد لأن صدرها فعل وعجزها فعل

الجملة الثالثة: علي يراجع دروسه في كل وقت

قال الأستاذ بأنها جملة كبرى ذات وجهين، الصدر اسم والعجز فعل.

تط 4: قسم الجمل الآتية بحسب نوعها .

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ النور الآية 35.

قال تعالى: ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ الآية 67 سورة البقرة.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾ الإسراء الآية 8.

أخذ الأستاذ يشرح قبل الإجابة، فقال: قسم العلماء القدامى الجملة إلى قسمين: اسمية وفعلية وهذا مذهب سيبويه، ولما جاء آخر وهو ابن هشام أضاف نوعا ثالثا وهي الجملة الظرفية، ثم جاء الزمخشري وأضاف جملة أخرى وهي الجملة الشرطية، وعندما جاء المحدثون عقدوا المسائل وخرجوا بمصطلحات جديدة.

بعدها بدأ الطلبة بالإجابة مع تصويب الأستاذ.

الجملة الأولى: جملة اسمية لأنها بدأت باسم وهو لفظ الجلالة.

الجملة الثانية: جملة فعلية تقدم فيها المفعول به "ففريقا" جوازا، وقدم هنا لأسرار بلاغية، "وكذبتم" فعل وفاعل.

الجملة الثالثة: جملة شرطية (إن عدتم عدنا) ولكن الأصل يعود إلى الفعل، إذا هي جملة فعلية.

بعدها أضاف الأستاذ تطبيقين حول الجملة بنفس المنوال.

* و بعد الوصف و التقصي للكيفية التي تمت بها تدريس موضوعات الحصة التطبيقية الأولى يمكن قول ما يلي:

- دخول الأستاذ والطلبة في الوقت وعدم تأخرهم.
 - استعمل الأستاذ الطريقة الاستفهامية عن طريق التطبيقات.
 - استعمال السبورة للشرح فقط أو تدوين بعض الشواهد أما الإجابات فكانت شفوية، وهذا لا يساعد الطلبة في تحسين لغتهم الكتابية أو اكتشاف مواطن الخطأ في الكلمات والجمل.
 - إعطاء فرصة الإجابة للطلبة والمجال لطرح الأسئلة.
 - عدم استيعاب الطلبة للمحاضرة فقد ظهر هذا جليا أثناء حصة التطبيق.
 - لغة الأستاذ فصيحة سليمة لغويا، ولكن في بعض الأحيان يتحدث الدارجة.
 - لغة الطلبة متذبذبة بين اللغة العربية والدارجة.
 - اهتمام بعض الطلبة بمادة النحو والسعي إلى حجز الأماكن الأمامية الشاغرة من أجل زيادة الفهم و التركيز، أما البعض الآخر فغير مهتم حتى أن أجهزتهم الذكية لا تفارق أيديهم طوال الحصة.
 - الحصة كانت مخصصة لدرس المبني والمعرب فقط؛ لكن الأستاذ اكتفى بتطبيقين فقط حول المبني والمعرب، ثم انتقل إلى تطبيقات أخرى حول الجملة، وهذا يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف النحوية المرتبطة بالمحتوى النحوي.
 - الحصة برمجت في الفترة الصباحية و هي فترة ملائمة للنشاط النحوي واستيعابه.
 - تنويع الشواهد بين القران الكريم والأمثلة البسيطة.
 - الحصة الثانية: درس الجملة والفعل اللازم والمتعدي.
- تأخر دخول الطلبة و انتظار الأستاذ لهم من أجل بدء الدرس، الحصة مسائية (14:50 -15:20).

في بداية الحصة سألت الأستاذة فقالت: ما الغموض الذي تعرضكم في المحاضرة؟ قوبل بسكوت الطلبة، وهذا يدل على عدم استيعاب المحاضرة.

- باشرت الأستاذة بشرح الدرس شفها وقالت بأن النحاة قسموا الجملة إلى اسمية وفعلية على حسب العلاقة الإسنادية (المسند، والمسند إليه). ثم استعملت السبورة لشرح العلاقة مثال:

- دخل الطالب، جملة فعلية الفاعل هو المسند إليه

- الطالب مجتهد: جملة اسمية الخبر المسند إليه.

وأشارت الأستاذة إلى أنه يجب التمييز بين عناصر الجملة وفهم المعنى لمعرفة اسمية أم فعلية. بعدها عرفت الأستاذة الفعلين اللازم والمتعدي، وشرحت مفهومهما فقالت: الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى المفعول به، أي إفادته تتم بالفاعل .. قالت الأستاذة: من يعطينا مثال عن الفعل اللازم .

طالبة: عاد الأب.

الأستاذة: أيضا

طالبة: جلس الولد.

الأستاذة جيد.

ثم قالت: و الفعل المتعدي: هو الفعل الذي لا يكتف بفاعله و يحتاج إلى مفعول به، والفعل المتعدي أنواع، الذي يتعدى إلى فعل، والذي يتعدى إلى مفعولين، و الذي يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل. ثم انتقلت إلى التطبيقات وطلبت تدوينها على الكراس.

تط 1: ميز نوع الفعل فيما يلي:

قال تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۱ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۲ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۳ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۚ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ۖ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۗ ۷ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۗ ۸ ﴾ الزلزلة.

الإجابة: قامت الأستاذة بتحديد الطلبة وهذا من اجل تقييم وإعطاء نقطة عن الإجابة.

طالبة: الفعل زلزل فعل لازم.

الأستاذة خطأ، الفعل زلزل فعل مبني للمجهول، يأخذ المفعول به رتبة الفاعل، و يأخذ العلامة الإعرابية، والفاعل أصبح مجهول، زلزل فعل متعد، و زلزالها مفعول مطلق. ثم تم تسجيل الإجابة على السبورة مع تصحيح الأخطاء خاصة الهمزات، كتابة الهمزات، و"ال" التعريف، والتاء المربوطة والمفتوحة، كانت أخطاء كثيرة بالنسبة لجميع الأمثلة. - طلبت الأستاذة الإجابة عن بقية السورة وتحديد الأفعال اللازمة والمتعدية، وتوالت الإجابات من طرف الطلبة مع تصحيح وتصويب الأستاذة للأخطاء.

أخرجت: فعل متعد والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها من الإعراب

الأرض: فاعل .

أنقالها : مفعول به.

قال الإنسان مالها :

قال : فعل متعد

الإنسان: فاعل

مالها: جملة مقول القول في محل نصب مفعول به.

تحدث أخبارها :

تحدث : فعل متعد

أخبارها: مفعول به

أوحى لها :

أوحى : فعل لازم.

ريك : فاعل

لها : متمات الجملة الفعلية .

ونبهت الأستاذة إلى أن المعمول يتقدم على العامل في الجملة الفعلية، و إلا أصبحت جملة اسمية، أي الفاعل لا يتقدم على الفعل.

بعد الانتهاء قالت الأستاذة هل من سؤال:

سألت طالبة: أخذنا في المحاضرة، المفعول به المنصوب بنزع الخافض، ما معنى ذلك.

قالت الأستاذة: جيد، لنأخذ مثال حتى يتضح الأمر.

قال تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ الأعراف الآية 155.

أصل الآية: اختار موسى من قومه سبعين رجلا.

اختار: فعل .

مِنْ : هي الخافض (مصطلح كوفي) قامت بخفض حركة "قومه".

الخافض ===== مصطلح كوفي

الجار ===== مصطلح بصري

قومه: مفعول به أول منصوب بنزع الخافض.

سبعين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر السالم.

الأستاذة: هل من سؤال آخر:

طالبة: كيف نعرف بأن المفعول به منصوب بنزع الخافض.

الأستاذة: من خلال المعنى.

مثل: شكرت زيدا معروفا، وأصلها شكرت لزيد معروفا.

بعدها طلبت الأستاذة إعراب الآية الكريمة الآتية إعرابا كاملا:

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لِرُؤْفَةِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ الإنسان الآية 9.

إِنْ : حرف نصب.

مَا : كافة ومكفوفة .

نطعمكم : نطعم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل

ضمير مستتر تقديره ' نحن '

كم : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ل : حرف جر .

وجه : اسم مجرور وهو مضاف، والله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

الظاهرة على آخره

دونت الإجابة من طرف طالبة على السبورة.

بعدها طلبت الأستاذة تحضير درس الفاعل للحصة القادمة.

- * و بعد الوصف و التقصي للكيفية التي تمت بها تدريس موضوعات الحصة التطبيقية الثانية يمكن قول ما يلي:
- الحصة مسائية وهذا لا يناسب الطلبة في فهم المادة النحوية، و يبعث فيهم الملل والضجر والتشتت الذهني وقلة التركيز.
 - تأخر دخول الطلبة مما يؤدي إلى تقلص الحجم الساعي.
 - الحصة مخصصة للتطبيقات ولكنها صارت نظرية بسبب شرح الأستاذة وتدوين القواعد في البداية.
 - لغة الأستاذة لغة فصيحة تخلو من الدارجة، وهذا يساعد على التحسين اللغوي للطلبة.
 - مستوى اللغة عند الطلبة متدنّ جدا وهذا راجع لسوء التعليم اللغوي في السنوات الدراسية في المراحل السابقة.
 - استعمال الأستاذة الطريقة الاستفهامية عن طريق التطبيقات، كما أنها تركت المجال الواسع للإجابات، وطرح الأستاذة أسئلة مثل ما إن كان هناك غموض أو عدم استيعاب لأي عنصر في المحاضرة.
 - استعمال السبورة من طرف الأستاذة أثناء الشرح وحل التطبيقات من طرف الطلبة، وهذا يساعد على كشف الأخطاء اللغوية الكتابية وتصحيحها.
 - تنويع التطبيقات وعدم الاقتصار على الإعراب وهذا يقلل من التخوف لدى الطلبة من الإعراب في حد ذاته.
 - لم تدرج الأستاذة تطبيقات حول درس الجملة واكتفت بالشرح فقط.
 - عدم تناول تفاصيل درس الفعل اللازم والمتعدي.
 - الشواهد والأمثلة كانت مزيج بين القرآن الكريم والأمثلة البسيطة، شواهد القرآن الكريم أحيانا يتعذر على الطلبة فهم معناها وهذا لا يساعدهم على الاهتداء إلى الإعراب الصحيح أما أمثلة الشرح كانت بسيطة جدا، مثل: دخل الطالب، الطالب مجتهد، لا تثري الرصيد اللغوي للطالب.

الحصة الثالثة: درس الفاعل.

قالت الأستاذة: تناولنا في الحصة السابقة الفعل اللازم والمتعدي وطلبت منكم تحضير موضوع الفاعل تماشيا مع المحاضرة، هل هناك سؤال يخص درس الفاعل.
الطلبة :

س1: ما هي أضرب الفاعل.

س2: حكم التنثية والجمع.

س3: حكم إعراب الفاعل مجرورا لفظا مرفوعا محلا.

الأستاذة: من يذكرنا بتعريف الفاعل

طالبة: الفاعل اسم مرفوع يأتي بعد فعل مبني للمعلوم ويدل على من قام بالفعل، مثل: سافر الحجاج،

طلبت الأستاذة منها تدوين التعريف على السبورة، بعدها تم شرحه.

دونت الأستاذة الأمثلة الآتية على السبورة :

- دخل الطالب .

- كتب درسه.

- كتبوا دروسهم.

- يسرني أن تتجح.

شرحت الأستاذة الأمثلة من أجل معرفة كيف جاء الفاعل فيها،

المثال الأول دخل الطالب = جاء الفاعل اسم ظاهر صريح .

المثال الثاني: كتب "هو" درسه = جاء الفاعل ضمير مستتر (هو).

المثال الثالث: كتبوا دروسهم = جاء الفاعل ضمير متصل (الواو).

المثال الرابع: يسرني أن تتجح = جاء الفاعل مصدر مؤول .

بعدها طلبت من الطلبة تدوين ذلك، ثم قالت: *أما حكم الفاعل فيأتي دائما مرفوعا، ولكنه

يأتي أحيانا مجرورا لفظا مرفوعا محلا عندما يسبق بحرف جر زائدة.

مثل: ما جاء من أحد.

أحد = اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل.

- كفى بالله شهيدا.

الله : اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل، أو نقول:

الله : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة

وقالت الأستاذة: إن سبب ظهور الحركات هو العامل .

مثل : كتب الطالب الدرس

عامل

علاقة فعلية

علاقة مفعولية

ويوجد عوامل أخرى تعمل عمل الفعل وهي :

- اسم الفاعل

- المصدر

- الصفة المشبهة.

مثال : إنصاف الأب لأبنائه

إنصاف: مصدر للفعل أنصف

الأب: فاعل مرفوع بالمصدر إنصاف وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة .

وقالت الأستاذة: إلا أنه يوجد فيها جانب فلسفي يقتضي التركيز.

*أما الحكم الثاني: أن الفاعل يمثل العمدة في الجملة و لا يمكن حذفه، والفاعل يثنى

ويجمع مثل :

دخل الطالب .

دخل الطالبان.

دخل الطلاب.

عندما نقول دخلا فقد نابت الألف عن الفاعل، ماعدا لغة شاذة تسمى لغة أكلوني البراغيث تعتبر ذلك صحيحا.

سألت طالبة فقالت: لو نعوض كلمة الطالبان بمحمد وزيد ونقول: دخلا محمد وزيد، يعتبر هذا صحيح ؟

الأستاذة: لا يجوز ذلك لأن الفعل لا يثنى عند ظهور الفاعل لفظا.

الأستاذة: ننقل الآن إلى التطبيقات دونوا التطبيقات الآتية:

تط 1: بين الفاعل وأذكر نوعه فيما يلي:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝۱۳ ﴾ النمل الآية 13.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۝۷۲ ﴾ الفرقان الآية 72.

قال تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ ﴾ آل عمران الآية 39.

قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقُلُوبِ الْفَاسِقَةِ فُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَيْكَ فِي ضَلَلٍ مُّبِينٍ ۝۲۲ ﴾ الزمر الآية 22.

الإجابة: تدوين الإجابة على السبورة من طرف الطلبة.

الفاعل	نوعه
آيات	ظاهر
واو الجماعة	ضمير متصل
الملائكة	اسم ظاهر
قلوب	اسم ظاهر
نحن	الأستاذة : الفاعل لا يأت في بداية الكلام وإنما الفاعل ضمير مستتر تقديره نحن

تط 2: إعراب الآية الكريمة كلها .

قال تعالى: ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهٖ ثَمْرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانَهَا ﴾ فاطر الآية 27.

دونت الإجابة على السبورة من طرف طالبة .

أخرجنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون الجماعة والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

به : جار ومجرور

ثمرات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث السالم.

مختلفا : صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخرها.

ألوانها : فاعل لاسم الفاعل 'مختلف' مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء مضاف إليه مجرور .

وفي آخر الحصة طلبت الأستاذة من الطلبة تحضير درس المفعول به.

*** و بعد الوصف و التقصي للكيفية التي تمت بها تدريس موضوعات الحصة التطبيقية الثالثة يمكن قول ما يلي:**

- الحصة صباحية ملائمة للنشاط النحوي، ودخول الطلبة في الوقت المناسب.
- تحويل الحصة التطبيقية في بدايتها إلى نظرية بسبب الشروح وتدوين القواعد النحوية.
- مستوى الطلبة في هذا الفوج جيد مقارنة مع الأفواج الأخرى.
- تنويع المواضيع في الدرس الواحد كشرح درس الفعل مع درس الفاعل والعلاقة بينهما.
- استعمال مكثف للسبورة من طرف الأستاذة والطلبة.
- حرص الأستاذة على تدوين التطبيقات والإجابات على الكرايس.
- ذكر من حين إلى آخر القضايا الصرفية التي لها صلة بالموضوع .
- قلة التطبيقات فهي غير كافية لاستيعاب وفهم الدرس
- استعمال الشواهد القرآنية فقد يتعذر على الطلبة الاهتمام إلى فهم المعنى الصحيح الذي يتطلب التفسير القرآني.

ملاحظة: لقد تم حضور مجموعة أخرى و معاينتها و لم أقم بتدوينها: (1) درس المبني

و المعرب، (2) درس الفاعل، (3) درس المفعول به و وجوب و جواز تقدمه.

المبحث الثالث: قراءة للعملية التعليمية

سيتم في هذا المبحث قراءة للعملية التعليمية من خلال المنهاج و أداءات الأساتذة و الطلبة داخل حجرات التدريس التي لوحظت خلال سيرورة العملية التعليمية لمقياس النحو من أجل تحديد الصعوبات و إيجاد الحلول لها.

• أولاً: أداءات الأساتذة داخل القسم:

أ - الطريقة التعليمية المتبعة:

يعد الأستاذ الجامعي قائد العملية التعليمية في هذا المستوى، إذ أنه لا يوجد جهة مسؤولة تفرض عليه طريقة أو منهجية معينة أو محددة لسير العملية التعليمية، بحيث يستطيع تحديد الطريقة أو الأسلوب الذي يقتضيه الموقف التعليمي بمراعاة الفروق الفردية للطلبة، و معارفهم اللغوية المكتسبة سابقا و حاليا، و كذا مراعاة الوسائل التعليمية المتاحة؛ فنجد الأستاذ المحاضر قد اعتمد الطريقة الإلقائية التي تقوم على مجهوده فقط، و التي تعمل على تثبيط تفاعل الطلبة أثناء الحصة، أما في الحصص التطبيقية فنجد أن الأساتذة يستعملون الطريقتين القياسية (الانتقال من الكل إلى الجزء)، أو الاستقرائية (الانتقال من الجزء إلى الكل) و كذا استعمال الطريقة الاستفهامية و ابتعادهم كل البعد عن الطرائق الحديثة في تعليمية النحو التي تبعث النشاط و الحيوية فيهم و تحبيبهم في تعلم المادة النحوية.

ب - اللغة المستعملة:

لوحظ على جميع الأساتذة أنهم يلتزمون الفصحى داخل القسم إلا في بعض الأحيان، و أحيانا أخرى تتسم بالبساطة خاصة في استعمال الشواهد النحوية من أجل الشرح، هذه البساطة في اللغة لا تثري الرصيد اللغوي للطلبة، مثل: دخل الطالب، سافر الحجاج....، كلها أمثلة بسيطة تستعمل في مراحل أولى من التعليم لتناول المعارف النحوية، و يجب على الأستاذ في هذه المرحلة الاهتمام بلغة الطالب، لأنه بعد سنوات قليلة يصبح معلما للغة العربية.

ج- القدرة التوصيلية:

لوحظ من خلال الدراسة الميدانية أن الأساتذة يقتصر استعمالهم على الطرائق القديمة التي ينفر منها الطالب و التي لا تمنحه المشاركة الفاعلة، و الذي أراه هو أن يغير الأساتذة من طرائقهم في العملية التعليمية، و قد أشار باحثون إلى ذلك، و من بين هؤلاء الأستاذ "حسين دحو"¹، إلى « ضرورة التخلي عن الطريقة التقليدية في العملية التعليمية، المعتمدة على نظام المحاضرة والمناقشة الذاتية للأستاذ دون إشراك الطالب في ذلك، مكتفيا بالتلقين والإملاء، والتي حولت المادة الأدبية واللغوية إلى مادة جافة تنتفي فيها الروح العلمية اللازمة في العملية التعليمية»²، و يجب ضرورة استعمال الطرائق الحديثة المواكبة لعصر الطالب، كاستعمال المشجرات اللغوية والخرائط المفاهيمية في تعلم النحو لما لها من جانب حيوي يعمل على تحبيب مادة النحو وسهولة تعلمه لدى الطالب، بالإضافة إلى فوائد أخرى ناتجة عنها قد أثبتتها علم النفس التربوي، و لنجاح العملية التعليمية يجب تحضير الدرس سابقا من طرف الأستاذ من أجل تقادي أي طارئ قد يطرأ على الحصة كعدم فهم الطلبة لنقطة معينة أو ضيق الوقت المخصص للدرس، مما يجعله قادرا على التبليغ، بالإضافة إلى هذا يجب أن يكون متمكنا من المادة و صاحب زاد معرفي و كفاءة لغوية، و مستعملا أسلوبا أو إستراتيجية تتماشى و قدرات الطلبة التي أصبح هو يعرفها من خلال تقييمه.

د- القدرة التمييزية:

لوحظ في الدراسة التطبيقية عدم مراعاة الفروق الفردية سواء في المحاضرة أم الحصص التطبيقية، و إنما الأستاذ كان لديه تصورا عاما وفكرة عامة على مستوى الأفرج التي يدرسها هل هي ضعيفة أم جيدة، فمعرفة الفروق الفردية نقطة مهمة في نجاح العملية

¹ الدكتور حسين دحو أستاذ علوم اللسان العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر - ، حاصل على دكتوراه العلوم العربية في البلاغة و الأسلوبية، المسؤول البيداغوجي لمدارس الدكتوراه بكلية الأدب و اللغات بجامعة ورقلة.

² حسين دحو: واقع الجامعة الجزائرية في تعليم اللغة العربية، تحدي الإعداد المعرفي و رهان تكوين النخب، دراسة في قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، الملتقى الدولي: إشكالية التقويم في التكوين الجامعي، بسكرة يومي 29 - 30، نوفمبر 2011، ص 18.

التعليمية من أجل إحداث التوازن المعرفي بين الطلبة، وبعث روح المنافسة فيهم، وكما نعلم أن النحو هو المادة الأساسية في تعليم اللغة العربية، لذا يجب على الأستاذ الناجح معرفة مواطن الضعف النحوي لدى طلبته ومحاولة علاجه من أجل تحقيق الأهداف النحوية المرجوة من كل موضوع نحوي، وعليه أيضا مراعاة أخطاء الطلبة اللغوية، الصوتية، و الصرفية والنحوية و الدلالية من خلال تكثيف التقييم والتقييم المستمر، وعدم الاكتفاء بالاختبارات الكتابية التي لها هدف في حد ذاتها، وهو حفظ القواعد من أجل استرجاعها أثناء الاختبار.

ثانيا: أداءات الطلبة داخل القسم:

أ - الأداء اللغوي المعرفي:

لوحظ من خلال الدراسة الميدانية أن المستوى المعرفي للطلبة في مادة النحو العربي متوسط عند بعضهم وتمدن عند البعض الآخر، وقد ظهر هذا جليا من خلال كلامهم لقلة فهمهم واستيعابهم للدروس النحوية، ويرجع هذا السبب لنقص المعارف السابقة لديهم خاصة الطلبة العلميين، الذين لم يسبق لهم أن تعرفوا على أغلب تلك الموضوعات في دراساتهم السابقة، و لذا فإنه يجب أن يحظى الطالب في هذه السنة بتوجيه مكثف من الأساتذة في تعلم مادة النحو، خاصة في اختيار المراجع والمصادر المناسبة لهذه السنة و التي تبعد عن الوقوع في متاهات واختلاف آراء المدارس النحوية التي تعمل على تشويشه، وعلى الطالب البحث بنفسه باعتباره باحث علمي معتمدا على مجوداته.

ب - الأداء التواصلّي التعبيري:

الملاحظ من خلال الدراسة أن لغة الطالب في هذه السنة تغلب عليها الدارجة، و في حال ما إن تحدث باللغة العربية أو طلب الأستاذ منه الالتزام بالتحدث بها، نسمع لغة غير سليمة خاصة في الأوزان الصرفية والجموع، و خفض ما هو مرفوع و رفع ما هو منصوب، و أحيانا يلجأ الطالب إلى تسكين أواخر الكلم لتفادي الوقوع في الخطأ، لكن في المقابل نجد أن الأستاذ يسعى إلى تصحيح وتصويب اللغة داخل القاعة من حين إلى آخر.

عندما يتصف الأداء التواصلّي التعبيري للطالب بالحسن و السلامة اللغوية نقول إنه أصبح ذو كفاءة لغوية؛ لكن في الحقيقة لا يمكن القول إن الطالب الجامعي في السنة الأولى

قد تحققت لديه هذه الكفاءة، لأنه مازال في مرحلة التهذيب اللغوي، ومعالجة وتنقية المعارف النحوية المترسبة في ذهنه، الناتجة عن المراحل التعليمية السابقة، ففي أثناء الدراسة الميدانية لم ألمس أي أثر للكفاءة اللغوية إلا عند القلة القليلة التي تبدي اهتمامها بتعلم النحو، بل إن أحاديثهم أغلبها بالدارجة، و هذا الذي يدفع إلى ضرورة أن يلزم الأساتذة طلبتهم التحدث باللغة العربية أثناء أسئلتهم وإجابياتهم ونقاشاتهم و أداء بحوثهم، حتى يتحقق لديهم الحدس اللغوي المرتبط بمهارتي الكفاءة والأداء، ويصبح بإمكانهم استئصال الخطأ النحوي عند سماعه وتصحيحه، هذه الخطوة يجب أن تكون خلال السنوات الأولى من التعليم الجامعي، لأنه في السنة الأخيرة - وهي سنة التخرج - يجب أن يصبح الطالب فيها قادرا على التمييز بين ما هو نظري وفلسفي، وما هو وظيفي في مادة النحو من خلال تحليله وتفسيره للنصوص النحوية، ومقدرته على إقامة الحجة النحوية وتدعيمها بالشواهد اللغوية، مما يجعل الطالب صاحب كفاية لغوية ترتقي به إلى الدقة اللغوية، أي إنتاج معنى دقيق وقت حالة لغوية معينة، خاصة أنه ليس متاحا لجميع الطلبة الالتحاق بالماستر لإتمام معارفهم، لأنها المرحلة الحقيقية لتحقيق الذات العلمية.

ج- الأداء الاستيعابي:

يعد الاهتمام بفهم المادة من أجل استيعابها من أهم أسباب نجاح العملية التعليمية خاصة في المرحلة الجامعية باعتبار الطالب باحثا ويجب عليه أن يتسم بالاهتمام المعرفي، و الحرص على تعلم اللغة العربية يوازيه الاهتمام بتعلم النحو والبحث فيه، لكن الملاحظ من خلال رصد العملية التعليمية لمادة النحو أن اهتمام الطلبة دون المقبول، ويكاد ينعدم عند البعض الآخر وهمهم الوحيد تسجيل الحضور في الحصص التطبيقية لا غير، أما الطلبة المهتمون نجدهم حريصين على تعلم النحو والجلوس في الأماكن الأمامية من أجل أن لا تفوتهم أي نقطة مهمة والحرص على تسجيلها، و لقد لاحظت هذا من خلال تصفح كرايسهم و دفاترهم المخصصة لمادة النحو، حتى الهوامش مليئة بالملاحظات، هذا الاهتمام يجب أن يقابل باهتمام أكبر من قبل الأساتذة لنجاح العملية التعليمية .

ثالثا: المنهاج النحوي:

قبل أن أتحدث عن المنهاج وتحليله يمكنني التحدث على نوع النظام التعليمي الجامعي، نوع النظام هو نظام (ل . م . د) وهي مختصر للمصطلحات (ليسانس، ماستر، دكتوراه) وقد تحدث الكثير عن مساوئه بسبب تقليص مدة التكوين الجامعي مقارنة بالنظام الكلاسيكي وكيف أنه أثر تأثيرا سلبيا على المناهج في التعليم العالي، ولكن أرى أن النظام ليس له علاقة بمشكل تعلم اللغة العربية على وجه الخصوص، بقدر ما أن الإشكال له علاقة بالمناهج والطرائق التعليمية، و لإثبات ذلك سأقوم بعملية تحليلية لأهم عناصر المنهاج، وكما نعلم أن الأستاذ الجامعي هو واضع المنهاج وليست وزارة التعليم العالي فقد نجد عدة عناصر غائبة في المناهج.

1- المحتوى النحوي:

حتى نقول إن المحتوى النحوي قابل للتعليم يجب أن يكون قد خضع لمعايير التنظيم ومعايير الاختبار ، فمن معايير التنظيم أقدم أولا:

أ- **التتابع** : و يقصد به التوالي و الترتيب و هو « أن تكون خبرة تعليمية آنية في المنهاج مبنية على السابقة ولكن بمستوى أشمل وأعمق كوسيلة لفهم تلك الخبرة واستيعابها واستخدامها عند الحاجة »¹ أي ترتيب المواضيع النحوية حسب الأولوية التي تقتضيها كل سابقة بلاحقة؛ لكن بالنظر إلى مفردات المقياس أجد أن المحتوى لا يتوافر على معيار التتابع إذ أنه يبدأ بالمبني والمعرب ثم الجملة بنوعها ثم عناصرها إلى غيرها من الموضوعات، و ينبغي أن يكون درس المبني والمعرب آخر الدروس بعد معرفة أنواع الكلمة من اسم وفعل وحرف، بعدها التعرف على عناصر الجملة ثم تحديد نوعها من خلال عناصرها وهكذا، هذه العشوائية في وضع المفردات أو المواضيع النحوية قد تشوش الطالب ويصعب عليه فهمها.

ب- **التكامل**: أي كل موضوع نحوي مكملا للآخر، « ويكون بربط الخبرات التعليمية في مجال معين بالخبرات التعليمية في مجالات أخرى، وفي ذلك القضاء على التجزئة والنقطيع

¹ سهيلة محسن كاضم القتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،

وتحقيق التكامل الذي يكون أفقياً أو عمودياً¹، فالتكامل في اللغة يتجسد بربط مادة النحو بالبلاغة العربية وبالمواد اللغوية الأخرى، وهذا ما يسمى بالمقاربة النصية في التعليمية الحديثة، وذلك بتوفير قطع نصية تضم كل المواد اللغوية من أجل تحقيق التكامل، أما مثال التكامل في النحو فهو يتمثل في العلاقة بين الفعل والفاعل (علاقة الفاعلية)، والفعل والمفعول به (علاقة المفعولية) أو العلاقة بين الفعل والحرف، أو علاقة المبتدأ بالخبر، إلى غير ذلك من العلاقات النحوية، وقد لوحظ من خلال تتبع العملية التعليمية لمادة النحو أن معيار التكامل قد توفر فيها بشكل واضح وذلك من خلال تذكير الأستاذ الطلبة بالعناصر النحوية التي لها علاقة بالموضوع النحوي الواحد، أو من خلال وضعهم في إشكال يستنتجون منه العلاقة التكاملية بين العناصر.

ج- الاستمرار: ويقصد به « إيجاد علاقة رأسية بين الخبرات التعليمية فتبدأ ببعض الأفكار البسيطة ثم تتعمق بازدياد تعقد الموضوعات و بزيادة القدرات العقلية التي تتطلبها عمليتنا التعلم والتعليم»² أي الانتقال من الأسهل إلى الأصعب، ومن الأبسط إلى الأعمق، و قد لوحظ من خلال الدراسة الميدانية أن معيار الاستمرارية توفر في الموضوع النحوي الواحد.

د- الصدق: وهو أحد معايير الاختبار و « يعتبر المحتوى صادقاً عندما يكون واقعياً وأصيلاً وصحيحاً علمياً فضلاً عن تمثييه مع الأهداف الموضوعية»³ و تحت معيار الصدق تندرج معايير أخرى وهي:

- ارتباط المحتوى بالأهداف .
- الحدائة.
- مدى خلوه من الأخطاء⁴.

¹ سهيلة محسن كاضم القتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ص93.

² المرجع نفسه ص 92

³ رشدي أحمد طعمية: الأسس العامة لمنهاج اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي القاهرة، الطبعة الثانية، 2000، ص 32.

⁴ ينظر: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية و تطبيقية، دار الصاء للنش و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص 244.

يعتبر محتوى السنة الأولى صادقا يتسم بالحدثة لكن في بعض الأحيان تستعمل الشواهد والأمثلة القديمة، كضرب زيد عمر، وقام زيد ، ... و غيرها من الأمثلة القديمة أما المصادر فقد تنوعت بين القديمة والحديثة وإن تحدثت عن ارتباطه بالأهداف فقد لمست وجودا للأهداف ضمنا خلال سيرورة العملية التعليمية.

2- الأهداف: تعرف بأنها: «أنماط موضوعة، أو سلوك قابل للملاحظة و القياس و التقويم أو تخطيط و سلوك يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المعلم و المتعلم يقوم على بيداغوجية علمية باعتماد العقلنة و الأجرأة و البرمجة و تختص الأهداف التربوية بالمجال العقلي و الوجداني و السيكيوحركي»¹، و قد لوحظ وجود أهداف ضمنية أثناء العملية التعليمية من بينها الحرص على التعلم الجيد للغة العربية، وسلامة نطق الحروف من مخارجها، وفهم القواعد النحوية وتجسيدها في الحياة العلمية عن طريق وضع تطبيقات متنوعة في الحصص التطبيقية وغيرها من الأهداف النحوية المرجو تحقيقها؛ لكن من الجانب الشكلي لم يتم تسطير أهداف معينة قصد الالتزام بتحقيقها من طرف الأساتذة.

3- الوسائل التعليمية: و تعرف بأنها « كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدراسة أو خارجها، لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، مع الاقتصاد في الوقت، والجهد المبذول»² وتنقسم الوسائل التعليمية إلى وسائل مادية من أدوات، وأجهزة، ومطبوعات، ورسومات، و إلى وسائل معنوية تتمثل في الشواهد و الأمثلة النحوية و التطبيقات بأنواعها، والقواعد النحوية، فالمنهاج النحوي للسنة الأولى يفتقر جدا للوسائل المادية عدا استعمال السبورة في معظم الأحيان، وغياب أجهزة الكمبيوتر والمطبوعات والرسومات و المشجرات التي تساعد في تسهيل استيعاب المعارف، والتي تقتضيها الطرائق الحديثة، أما الوسائل المعنوية فقد توفرت بشكل واضح و تنوعت مثل الشواهد والتطبيقات أثناء الحصص التطبيقية و النظرية.

4- التقويم:

¹ صالح بالعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة الجزائر، دط، 2009، ص 98.

² حسن شحاتة وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة الطبعة الأولى 2003

يعد التقويم عنصرا مهما و أساسيا في منظومة العملية التعليمية، « فهو يؤدي دورا فاعلا في إنجازها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل أو تكيف أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات والأحكام التي تنشأ عنه ¹ وللتقويم ثلاثة أنواع هي: التقويم القبلي، والتقويم البنائي، والتقويم الختامي، وقد لوحظ أثناء متابعة العملية التعليمية بالقسم حضور جميع أنواع التقويم و استعمالها من طرف الأساتذة، فالتقويم البنائي تمثل في مرحلة الانطلاق بحيث يسأل الأستاذ عن الدرس السابق، أو وضعهم في مشكلة من أجل الانطلاق في الدرس الجديد، أما التقويم البنائي فتجسد أثناء سيرورة الدرس باختبار الأستاذ معارف ومكتسبات الطلاب عن طريق طرح الأسئلة من حين لآخر، أما التقويم الختامي فقد تمثل في التطبيقات النحوية في آخر كل حصة، و يتم الإجابة عنها من طرف الطلاب مع تصويب الأخطاء من قبل الأستاذ.

5- الجانب البيداغوجي:

الحجم الساعي للحصة الواحدة يتمثل في ساعة ونصف، ومادة النحو تدرس حصتين في الأسبوع حصة نظرية، وحصة تطبيقية، فحصة نظرية واحدة تعد كافية أما حصة تطبيقية واحدة لا تعد كافية لفهم مادة النحو، وباعتبار النحو مادة أساسية في اللغة، فيجب على الأقل وضع حصتين تطبيقيتين في الأسبوع، ضف إلى ذلك أن مقياس النحو في هذه السنة يدرّس خلال سداسي واحد فقط، ويستحيل استيعاب جميع مفردات المقياس خلال سداسي واحد، وهذه النقطة يجب الالتفات إليها من طرف مسؤولي القسم خاصة وأنهم أدرى بمشكل تعلم النحو الذي لا يزال قائما إلى يومنا هذا.

أ- عدد القاعات:

بالنظر إلى شكل (المرافق البيداغوجية)، أرى أن الهياكل البيداغوجية غير كافية لاستيعاب عدد الطلاب، خاصة وأن عددهم هذه السنة أكبر بكثير من السنوات الماضية، فيوجد بعض الأفواج يتم تدريسهم في الكليات المجاورة، وأيضا هناك أفواج تتلقى الحصص التطبيقية في الفترة المسائية و هذا لا يخدم العملية التعليمية حيث يصعب فهم النحو في هذه

¹ محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى، 2011، ص369 .

الساعات التي يبدي فيها الطلبة ضجرهم وعدم الرغبة في التعلم، وهنا يجب تخصيص الحصص الصباحية لمادة النحو، أيضا أجد أن كل فوج يحوي أربعين طالبا، وهذا أيضا يعد عائقا في نجاح العملية التعليمية، فيجب تقليص عدد الطلبة على الأقل إلى عشرين طالبا، وزيادة عدد الأفواج.

ب- اختلاف الأساتذة:

اختلاف الأساتذ المطبق عن الأساتذ المحاضر يعد مشكلا في حد ذاته، و ذلك من حيث اختلاف طرائق تدريسهم، وكيفية نقل المعارف تختلف من أستاذ إلى آخر قد تعود بالسلب على فهم الطلبة.

ملاحظة: تعد الطريقة من أهم عناصر المنهاج وقد تم ذكرها في عنصر أداءات الأستاذ داخل القسم.

وفي الأخير يمكن القول إن عناصر المنهاج النحوي لهذه السنة لا تتواجد بتلك الفاعلية اللازمة، و يعد هذا مشكلا عاما على مستوى الجامعة حيث يرى بعض الباحثين أن فشل مناهج تدريس النحو ناتج من «إهمال الخصائص العلمية لقوانين النحو، ومن تغييب مقوماتها المنطقية العلمية لأن ما تظهره مناهج النحو العربي، في معظم المؤسسات الجامعية، يعكس الأساليب المتشظية التي يتم بها تفسير قضايا اللغة، فقد يلمس المتعلم ربطا بين مفردات المنهج، وقلما يعثر على تفسير علمي أو تحليل منطقي، فالقضايا تتكرر، وتتناقض مفاهيمها بين أستاذ و آخر، ويتخبط الطالب بين الآراء المتناقضة، من دون أن يصل إلى نتيجة معللة، بل يصل إلى طريق مسدود تختزله علاقة مشوهة نتيجة لموروث لغوي يجهله المعلم والمتعلم»¹. وكذا أن منهاج النحو في الجامعة يعاني من عدة مشاكل منها غياب مبدأ الشمولية في إعداد المناهج، وعدم التمييز بين النحو العلمي والتعليمي وخطأ الوسيلة وغياب قيمة القراءة.²

¹ مها خير بك ناصر: منهاج تدريس النحو العربي في الجامعات واقعا ورؤى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، الطبعة الأولى، 2013، ص 160

² ينظر : دلولة قادري: النحو بين التقعيد النظري و الممارسة اللغوية، منهاج النحو في الجامعة نموذجا، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود، تيزي وزو، كلية الآداب و اللغات، العدد الخاص، الجزائر، 2010، ص 530.

الخاتمة

بعد تتبع العملية التعليمية لمقياس النحو بجامعة ورقلة في - مستوى السنة الأولى - عن طريق دراسة ميدانية وصفية، جرى من خلالها تحليلاً لأدائية العناصر الأساسية للتعليمية (الأستاذ، الطالب، المنهاج الجامعي)، تم الوصول إلى نتائج تجيبنا عن الإشكالية الرئيسية المطروحة في بداية البحث وهي: إلى مَ تعزى أو ترجع صعوبة تعلم النحو بالجامعة؟ وقد تبين أن تعلم النحو بجامعة ورقلة تعثره عدة صعوبات منها:

1 - صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي :

اتضح أن في منهاج النحو للسنة الأولى من التعليم الجامعي تغييب لعدة عناصر، وحتى إن حضرت فإنها لا تكون بتلك الفاعلية المجدية والتي لا تساعد على تحقيق الأهداف ومنها:

- يعتمد منهاج النحو في السنة الأولى على الطرائق القديمة، و يبتعد عن الطرائق الحديثة وقد ظهر ذلك من خلال طريقة الأستاذ في التعليم والتي اقتصرت على الإلقاء، والطريقة القياسية، والاستقرائية، والاستفهامية، والتي لا ترجع بالنفع على الطالب بل تبعث فيه الملل في مقابل أنه يحظى بتطور ملحوظ في اكتساب المعارف، و في هذا عدم الانسجام بين القديم و الحديث.

- يعد تحقيق الأهداف النحوية الغاية الأسمى في تعليمية النحو، وقد لمست وجوداً لأهداف ضمنية أثناء العملية التعليمية لكنها ليست مسطرة بشكل واضح، و لم تحدد من طرف الأستاذ و إن كانت ملامحها تبدو من أثر إلقاء المحاضرات و الدروس.

- يعد المحتوى من أكبر الأسباب المؤدية لصعوبة تعلم النحو إن لم يُحسن توظيفه، فيجب أن يكون مكملاً لما سبق بوجود علاقة بين ما مضى و ما هو حاضر؛ و قد لوحظ في هذه

السنة كثرة المفردات في مقياس النحو وطولها كدرس المبني والمعرب، وحشوها وحصرها في سداسي واحد، هذا يؤدي إلى عدم استيعاب الطالب للمعارف النحوية وكذا فصل النحو عن الصرف يجعل المادة لا تتسم بالتكامل.

- تعد الوسائل التعليمية من أهم ما يوظف في هذه العملية، إلا أنني لاحظت غيابها باستثناء استعمال السبورة في معظم الأوقات، كما لاحظت غياب استعمال الوسائل المادية الحديثة التي تقتضيها الطرائق الحديثة مما يؤدي هذا إلى صعوبة فهم المادة النحوية لدى الطالب.

- وضع حصة تطبيقية واحدة في الأسبوع لا تعد كافية في إفهام الطلبة لما ورد في المحاضرة، و كذا برمجة حصص تطبيقية في الفترات المسائية تعد من المعوقات الكبرى في تعلم النحو، ومن المفترض مراعاة الجانب النفسي للطلاب لنجاح العملية.

2- صعوبات تتعلق بالأستاذ الجامعي:

- أساتذة النحو بالجامعة لا تتقنهم كفاءة لغوية، كما أنهم ملمون بالمادة العلمية، غير أن طرائقهم في التدريس تقليدية، وهذا مما يثبط فاعلية نشاط الطالب أثناء الدرس.

- بعض الأساتذة يفضلون الإجابة عن الأسئلة والتطبيقات شفهيًا، وهذا لا يساعد على اكتشاف مواطن الأخطاء الكتابية وتصويبها.

- لا يتعامل الأساتذة في تبليغ المادة وفق الطرائق الحديثة، و التي تساعد كثيرا في توصيل وتبليغ المادة العلمية.

- ميل بعض الأساتذة في أحاديثهم إلى عدم الالتزام بالفصحى و التحدث بلغة بسيطة، فلا يساعد هذا على إثراء الرصيد اللغوي للطلاب.

- أغلب الأساتذة لا يراعون الفروق الفردية للطلبة، بل حتى أنهم لا يعرفون أسماءهم، وهذا يؤدي إلى قلة المنافسة بين الطلاب وعدم اهتمامهم.

3- صعوبات تتعلق بالطالب الجامعي:

- المستوى اللغوي للطلبة متوسط عند بعضهم ومدنّ عند البعض الآخر، وهذا راجع لعدم الاكتساب الجيد في السنوات الدراسية السابقة.

- يغلب في حديث الطلبة الاستعمال الدارج، وهذا يعد عقبة كبيرة أمام تحسين لغتهم.

- عدم اهتمام الطلبة بتعلم النحو، وباعتبار الطالب من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، يؤدي هذا إلى فشلها، وهذا الذي يقود مباشرة إلى عدم تحقق الكفاءة والأداء اللغويين عند الطالب، إذ أنه من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة تعلم النحو.

الحلول والمقترحات: بعدما تعرفت على الوضعية الحالية التي يتم من خلالها تدريس المادة النحوية للسنة الأولى جامعي، يمكن تقديم بعض الآراء و المقترحات التي أراها قد تسهم في تحسين تدريس هذه المادة، و هذه المقترحات هي:

- 1- توزيع مفردات مقياس النحو زمنيا على مستوى السداسيين، و يجب أن تتحقق معايير التنظيم (التابع، التكامل، الاستمرارية) في المحتوى النحوي.
- 2- يجب أن يكون لتدريس النحو في الجامعة هدفا وظيفيا، و ليس الهدف من تعلمه حفظ القواعد النحوية من أجل استظهارها يوم الامتحان.
- 3- على الأساتذة محاولة التغيير إلى الطرائق الحديثة التي تساعد على توصيل و تبليغ المادة النحوية، و الابتعاد كل البعد عن الطرائق القديمة.
- 4 - استعمال الأمثلة الحديثة المواكبة لعصر الطالب، و الابتعاد عن الأمثلة القديمة، و كذا عدم استعمال اللغة البسيطة أثناء ضرب الأمثلة، و ذلك لإثراء الرصيد اللغوي للطالب.
- 5 - محاولة الالتزام بالفصحى مهما كانت الظروف أثناء سير الحصص من طرف الأساتذة، و كذا إلزام الطلبة التحدث باللغة العربية أثناء نقاشاتهم، و إجاباتهم، و إلقاء بحوثهم.
- 6 - مراعاة الفروق الفردية و الاهتمام بأخطاء الطلبة من أجل إحداث التوازن المعرفي بينهم، و بعث روح المنافسة فيهم.
- 7 - تحديد الأهداف النحوية من طرف الأستاذ الجامعي لا يعد عيبا أو بالشيء المحرج، بل بالعكس فهي تساعده على تسطير النقاط المهمة في الدرس، و تحقيق الأهداف المرجوة من كل حصة.

- 8 - الاهتمام بأنواع التقويم أثناء سير الحصص، و عدم الاكتفاء بالاختبارات المرحلية و التي لها هدف في حد ذاتها، و هو حفظ القواعد النحوية من أجل استرجاعها أثناء الاختبار.
- 9 - على الطلبة الاهتمام بفهم المادة النحوية باعتبارهم طلبة بحث علمي، و يجب عليهم الاتسام بالاهتمام المعرفي لنجاح العملية التعليمية، و عليهم الحرص على استعمال اللغة العربية.
- 10- يستحسن أن يكون الطالب الجامعي في هذه السنة حريصا على زيادة معارفه اللغوية من خلال سعة الإطلاع، من أجل تعزيز كفاءته اللغوية حتى يتصف آداؤه بالحسن و السلامة اللغوية، إلى أن يصل إلى سنة التخرج التي يصبح فيها بإمكانه معرفة ابستمولوجيا المادة النحوية من خلال مقدرته على تحليل و مناقشة النصوص النحوية و محاورتها.
- 11- تخصيص الفترات الصباحية للحصص النحوية، لأن النحو مادة تستدعي تفعيل عقل الطالب، و هذه الفترة مناسبة جدا لتناول المعارف النحوية، و تجنب الفترات المسائية التي يبدي فيها الطالب ضجره و عدم الرغبة في التعلم.
- 12- من هذا المنبر أناشد وزارة التعليم العالي بوضع منهاج نحوي يتم توزيعه على الجامعات، فلا يقتصر وضع المنهاج على الأستاذ وحده، لأن بعض عناصره قد تغيب و لا يمكن للأستاذ توفيرها.
- 13- أقترح إدراج مقياس يهتم بالكتابة العربية مدمجا بالقواعد النحوية. هذا يساعد جدا في اكتشاف مواطن الأخطاء اللغوية الكتابية و تصحيحها، ككتابة الهمزات و التمييز بين كتابة التاء المفتوحة و التاء المربوطة و غيرها من الأخطاء اللغوية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

الكتب

1. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تح: إيميل بديع يعقوب و محمد نبيل طريقي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، 1999، الجزء الأول.
2. ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار عالم الكتب بيروت، ج 1، الطبعة الثانية، 1983
3. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ج6.
4. بشير صالح الراشدي : منهاج البحث التربوي ، ورؤية تطبيقية مبسطة /دار الكتاب الحديث الكويت ،2000.
5. حسن شحاتة وآخرون : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة الطبعة الأولى2003.
6. حنفي ناصف و آخرون:الدروس النحوية: دار العقيدة، القاهرة، طبعة خاصة بالجزائر ،2007.
7. رشدي احمد طعمية: الأسس العامة لمنهاج اللغة العربية إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي القاهرة، الطبعة الثانية، 2000.
8. سهيلة محسن كاضم القتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2006 .
9. شعبان عبد الباري ، استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية، عمان ، دار المسيرة الطبعة الأولى 2010 م ، 1431.
10.صالح بالعيد: ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية، دار هومة الجزائر، دط، 2009.
11. طه على حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية دار الكتاب العالمي عمان، الطبعة الأولى .2009.
12. ظبية سعيد السليطي، تقديم حسن شحاتة: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002.
13.عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، تونس، د ط. دس
14.عبد الراجحي: النحو العربي و الدرس الحديث – بحث في المناهج، دار المعرفة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2008،
15.عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية و تطبيقية، دار الصاء للنش و التوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2009.
16.عبد الرحمان ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح عبد الله محمد الدرويش، دار الهداية، دمشق سوريا، الطبعة الأولى.2004.

17. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة، دار الكتاب الحديث، مصر، الطبعة الأولى، 2012.
18. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000
19. - مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها ، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط ، 2001.
20. علي النعيمي: الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة/ عمان، الطبعة الأولى، 2004.
21. عمر ابراهيم عزيز العصف الذهني وأثره في تنمية التفكير الأبتكاري، دار دجلة، بغداد، الطبعة الأولى ، 2007 1428/ هـ
22. غسان يوسف قطييط ، حوسبة التقويم الصفي ، دار الثقافة عمان ، الأردن ، الطبعة 1 ، 2009
23. فهد خليل زايد: الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية ، عمان، دار يافا العلمية، الطبعة الأولى ، 2011
24. مجدي وهبة ، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، 1984 .
25. محمد السيد علي: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة ، عمان الأردن ، الطبعة الأولى، 2011
26. محمد حسن حمادات ، محمد نايف عياصرة /الخرائط المفاهيمية في القواعد النحوية والصرفية والإملائية، دار الحامد عمان الاردن ط الولى 2011 م 1432
27. محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: ألفية بن مالك، شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة الطبعة العشرون، 1980.
28. مصطفى محمود الأزهرى: تيسير قواعد النحو للمبتدئين، مكتبة العلوم و الحكم، مصر، الطبعة الثالثة، 2011.
29. مها خير بك ناصر: منهاج تدريس النحو العربي في الجامعات واقعا ورؤى، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، الطبعة الأولى، 2013.
30. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صخراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر (د ط) 2004.
31. هادي طوالبة و آخرون: طرائق التدريس ، دار المسيرة عمان ، الطبعة الأولى : 2010 - 1430 هـ
32. همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الفرزدق: ديوان الفرزدق، تح: علي فاعور، الدار العلمية للكتب، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1987.

33. وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية: ، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2002.

34. يحي محمد: نيهان العصف الذهني وحل المشكلات، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، الطبعة لأولى، 2008.

35. يوسف تمار: تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار كوم، الطبعة الأولى، 2007.

الرسائل الجامعية

36- سناء بوترة: تعلم النحو لدى طلبة اللغة العربية و آدابها- جامعة سطيف أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،
الموسم: 2011- 2012.

37- محمد بن سعيد بن محمود الزهراني: مستوى تمكن الطلاب اللغة العربية في كلية المعلمين بمحافظة الطائف من
مهارات النحو بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في المناهج و طرق تدريس اللغة العربية، 2009/2008.

38- نسيمة حمار: إشكالية تعلم مادة النحو العربي في الجامعة -جامعة بجاية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.الموسم:
2011-2012.

المجلات

39- دلولة قادري: النحو بين التقعيد النظري و الممارسة اللغوية، منهاج النحو في الجامعة نموذجا، منشورات مخبر
الممارسات اللغوية، جامعة مولود، تيزي وزو، كلية الآداب و اللغات، العدد الخاص، الجزائر، 2010

40- رياض قاسم : مسؤولية المجتمع العلمي العربي ،منظور الجامعة العصرية ، المستقبل العربي، العدد 193، الكويت،
1995.

41- عبد القادر شارف : تعليمية النحو العربي في المرحلة الجامعية (المنهج ، الطالب ، الاساذ) جامعة حسيبة بن بوعلي
الشلف، مجلة جسور المعرفة، العدد الثامن (8)، الجزائر، 2016.

الملتقيات

42 حسين دحو: واقع الجامعة الجزائرية في تعليم اللغة العربية، تحدي الإعداد المعرفي و رهان تكوين النخب، دراسة في قسم
اللغة و الأدب العربي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، الملتقى الدولي: إشكالية التقويم في التكوين الجامعي، بسكرة يومي
29 - 30، نوفمبر 2011.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة ورقلة مصلحة الصيانة والوسائل و الهياكل
البيداغوجية لكلية الآداب واللغات لسنة 2017 / 2018 - بتاريخ 2018/01/16 .

الفهرس

شكر و عرفان

أمقدمة
	مدخل: مفاهيم و مصطلحات
6 مفهوم النحو
8 أهمية النحو و وظيفته
9 مفهوم الإعراب:
9 العملية التعليمية:
10 أقطاب العملية التعليمية
11 أسباب ضعف تعلم النحو من منظور الباحثين المحدثين
12 أهداف تعلم النحو العربي في المستوى الجامعي
13 مفهوم المرحلة الجامعية
	الفصل الأول: الطرائق القديمة و الحديثة في تعليمية النحو العربي.
16المبحث الأول: الطرائق القديمة في تعليمية النحو
16 طرائق قائمة على جهد المعلم:
16 - طريقة المحاضرة (الإلقاءية)
17 - ا لطريقة القياسية
17 طرائق قائمة على جهد المعلم , ونشاط المتعلم:
18-الطريقة الاستقرائية
19-طريقة النص الأدبي
20-ا لطريقة الاستجوابية

20	- الطريقة الاقتضائية.
22	المبحث الثاني: الطرائق الحديثة في تعليمية النحو
22	طريقة تحليل الجملة.
23	طريقة تدريس القواعد من خلال القراءة (توظيف المطالعة).
24	الطريقة الخلدونية.
27	طريقة تدريس القواعد بالخطوط البيانية.
29	طريقة الاكتشاف.
30	طريقة النشاط.
31	طريقة حل المشكلات.
31	طريقة العصف الذهني.
32	طريقة تدريس النحو بالخرائط المفاهيمية (المعرفية).
36	الطريقة التكاملية.
37	خلاصة عامة حول الطرائق الحديثة.
38	مميزات الطرائق الحديثة.
39	خاتمة الفصل الأول.
		الفصل الثاني: تعليمية النحو للسنة الأولى جامعي.
41	المبحث الأول: الإجراءات المتبعة و وصف العملية التعليمية.
41	الإجراءات المتبعة:
41	(1) مجتمع الدراسة.
42	(2) عينة الدراسة.
42	(3) منهج الدراسة.
42	(4) أدوات الدراسة.

43	وصف عملية تعليم النحو:.....
43	(1) الأستاذ الجامعي.....
43	(2) الطالب الجامعي.....
44	(3) المنهاج الجامعي.....
46	المبحث الثاني: واقع تدريس مادة النحو.....
46	الحصص النحوية النظرية.....
53	الحصص النحوية التطبيقية.....
65	المبحث الثالث: قراءة للعملية التعليمية.....
65	(1) أداءات الأستاذ الأساتذة داخل القسم:.....
65	الطريقة التعليمية المتبعة.....
65	اللغة المستعملة.....
66	القدرة التوصيلية.....
66	القدرة التمييزية.....
67	(2) أداءات الطلبة داخل القسم.....
67	الأداء اللغوي المعرفي.....
67	الأداء التواصلية التعبيري.....
68	الأداء الاستيعابي.....
68	(3) المنهاج النحوي:.....
69	المحتوى.....
71	الأهداف.....
71	الوسائل التعليمية.....
71	التقويم.....
72	الجانب البيداغوجي.....

75.....	خاتمة.....
81.....	المصادر و المراجع.....
84	الفهرس.....
	الملخص.

المخلص: تسعى هذه الدراسة و الموسومة بتعليمية النحو العربي في مستوى الأولى جامعي - قسم اللغة و الأدب العربي - جامعة ورقلة " عينة " إلى الكشف عن أهم أسباب و معوقات فهم النحو في هذا المستوى من خلال رصد للعلمية التعليمية في مقياس النحو لهذه السنة، و محاولة معالجتها من خلال بعض الحلول و المقترحات، و يتضح أن تعلم النحو بالجامعة تعترضه عدة صعوبات منها التي تتعلق بالمنهاج الجامعي و صعوبات تتعلق بالأستاذ و الطلبة الجامعيين؛ و الهدف الذي أروم إليه من هذه الدراسة هو السعي إلى تحسين لغة الطالب الجامعي في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: تعليمية النحو، الطرائق، المنهاج الجامعي.

Summary : These studie wants to learn Arabic grammar for the first year student of Arabic section university of Ouargla an example to discover the main causes and obstacles to understand grammar in this level by giving some solutions and propositions it is clear that learning grammar at the university has a lot of obstacles with curriculum and other difficulties wich have relation with the teacher and student; My objective is to ameliorate the student level in Arabic language.

The key words: Grammar, Methods, University program.

Résumé: Cette étude concernée la grammaire au niveau de première année universitaire - dans cette classe la langue arabe-Université de Ouargla découvrit les causes de la compréhension de la grammaire dans ce niveau à partir de l'opération de l'enseignement de la grammaire par de traiter à partir des solutions la grammaire au niveau universitaire a plusieurs des problèmes de guide et des obstacles de l'enseignant et l'étudiant le but de l'amélioration du niveau des étudiants dans la langue arabe.

Les mots-Clés: l'enseignement de la grammaire, méthodes, le guide d'université